وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية الرقم التسلسلي: ...../ 2025

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: العلوم الاقتصادية

التخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات

المذكرة موسومة بـ:

الإدارة البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة فرفوس-

إعداد الطالبة

- آية بوازدية

تحت إشراف الدكتورة

- سارة حليمي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شهلة قدري	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــــــــا
سارة حليمي	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
عبد المالك مهري	أستاذ تعليم عالي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله والشكر والثناء لله رب العالمين على توفيقي وتسيير أمري في مشواري الدراسي

وإكمال هذا العمل الذي أرجو أن ينال رضاه،

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة _ حليمي سلة _ على توجيهها ونصائحها القيمة

طيلة فترة إنجاز العمل،

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام لجنة أعضاء المناقشة الذبن شرفوني بقبول تقييم

عملي المتواضع هذا،

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني ودعمني في هذه الفترة من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

إلى من نزل فيهما قرآنا يتلى...

قال الله تعالى: {وَ قَضىَ رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} الإسراء:الآية(23)

إلى الحبيبة أمي الغالية منبع الحب والحنان....أدعو الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته

إلى سندي ومنبع قوتي أبي العزيز الرجل الموقر رمز المثالية في عيني..... إجلالا وإكبارا

إلى إخوتي الصغار.....حبا وودا

إلى عائلتي كبيرا وصغيرا منبع القوة والفوح

إلى جميع الرفقاء والأصدقاء.....تقديرا وحبا

الفهرس العام

المحتوى	
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
الفهرس العام	**III-I**
فهرس الجداول	**IV**
فهرس الأشكال	**V**
فهرس الملاحق	I
مقدمة	**أ-و**
الفصل الأول: الأدبيات النظرية	
تمهيد	02
المبحث الأول: الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية – التأصيل الفكري–	03
المطلب الأول: الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية – السياق النظري –	03
الفرع الأول: ماهية الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية	03
الفرع الثاني: المنظور العملي للإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية	06
المطلب الثاني: التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية –السياق النظري–	13
الفرع الأول: ماهية التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية	13
الفرع الثاني: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية	16
المطلب الثالث: دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية	19
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	22
المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية	22
الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية باللغة العربية	23
الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية باللغة الأجنبية	25
المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة	28

الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة العربية	29
الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة الأجنبية	31
الفرع الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة	33
المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة	36
خلاصة الفصل الأول	39
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	41
المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	42
المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية	43
الفرع الأول: مجتمع الدراسة	42
الفرع الثاني: متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات	43
المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	45
الفرع الأول: محتوى أداة الدراسة (الاستبيان)	45
الفرع الثاني: مقياس أداة الدراسة (الاستبيان)	46
المطلب الثالث: البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة	48
الفرع الأول: البرامج المستخدمة في معالجة البيانات	48
الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية	48
المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات	51
المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة	51
الفرع الأول: متغير الجنس	51
الفرع الثاني: متغير العمر	52
الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي	53
الفرع الرابع: متغير الوظيفة	54
الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية	55
المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الدراسة	56

الفرع الأول: استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متغير الإدارة البيئية بعينة في مؤسسة مناجم الفوسفات–تبسة–	56
الفرع الثاني: استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متغير التنمية المستدامة بعينة في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	60
المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة	65
الفرع الأول: اختبار التوزيع الطبيعي	66
الفرع الثاني: نتائج اختبار الفرضيات	66
خلاصة الفصل الثاني	71
خاتمة	73
قائمة المراجع	78
الملاحق	83
الملخص	/

فهرس الجداول

فهرس الجداول

	عنوان الجدول	الصفحة
01-01	أسس المقارنة بين الأنظمة الثلاث للإدارة البيئية وأثارها على البيئية	11
02-01	المقارنة بين الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغتين العربية والأجنبية والدراسة الحالية	36
01-02	عدد الموظفين في مؤسسة مناجم الفوسفات – تبسة –	42
02-02	درجات وطول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	46
03-02	قيمة معامل الثبات لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة	47
04-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	51
05-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر	52
06-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي	53
07-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة	54
08-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	55
09-02	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور الإدارة البيئية بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	56
10-02	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم التنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	60
11-02	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	61
12-02	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد البيئي للتنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	62
13-02	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–	64

14-02	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	66
15-02	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية	66
16-02	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	69

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01-01	نموذج نظام الإدارة البيئية حسب المواصفة الدولية ISO14001	11
02-01	تداخل أبعاد التنمية المستدامة	18
01-02	متغيرات الدراسة	44
02-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	51
03-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر	52
04-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي	53
05-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة	54
06-02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	53

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين	83
02	استمارة الاستبيان	84
03	مخرجات برنامج Spss	91
04	اتفاقية التربص	118

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تزايدا ملحوظا في الاهتمام بالقضايا البيئية نتيجة الأثار السلبية الناجمة عن الأنشطة البشرية خاصة الصناعية منها، التي أدت بدورها إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور النظام البيئي، هذا الواقع دفع بالمؤسسات الاقتصادية إلى مراجعة أساليبها التقليدية في الإدارة والإنتاج والبحث عن بدائل أكثر توافقا مع متطلبات حماية البيئة وضمان استدامة التنمية.

في هذا السياق برز مفهوم الإدارة البيئية كنهج متكامل يهدف إلى دمج الإعتبارات البيئية ضمن العمليات الإدارية للمؤسسات الاقتصادية، من خلال تبني ممارسات تهدف إلى تقليل الأضرار البيئية وتحسين الأداء البيئي مع المحافظة على الكفاءة الاقتصادية، وتعتبر الإدارة البيئية أحد الأدوات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة التي تقوم على مبدأ الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة مع تحقيق التوازن بين أبعادها الثلاث على المستوى المحلي والدولي.

1- إشكالية البحث

يتطلب تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المؤسسة الاقتصادية تطبيق إدارة بيئية فعالة وإدماج ممارساتها على كافة مستويات الإدارة، ومنه فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة يمكن صياغتها على النحو التالي:

- ✓ **إلى أي مدى تساهم الإدارة البيئية في تعزيز التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؟**

إلى جانب السؤال الرئيسي يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

- ✓ ما مدى تأثير الإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات–تبسة–؟
- ✓ ما مدى تأثير الإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات–تبسة–؟
- ✓ ما مدى تأثير الإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؟

2- فرضيات البحث

لمعالجة مشكلة الدراسة، وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضية الرئيسية الموالية:

الفرضية الرئيسية الأولى

" توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–"؛

ضمن هذه الفرضية الرئيسية تندرج جملة من الفرضيات تتمثل فيما يلي:

- "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–"؛

- "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–"؛

- "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

3- أهداف البحث

الغرض من هذا البحث هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يكمن توضيح أهمها فيما يلي:

✓ **الهدف الرئيسي**

إبراز مدى تأثير الإدارة البيئية ودورها على تعزيز التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات – تبسة–.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، يمكن إدراج جملة من الأهداف الفرعية التالية:

- ✓ تحديد الإطار المفاهيمي للإدارة البيئية وإبراز ألياتها وأدواتها العملية في المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ تحديد الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة مع توضيح أبعادها والتكامل بينها؛
- ✓ إبراز العلاقة المتبادلة بين متغيري الدراسة؛
- ✓ التعرف على واقع الإدارة البيئية في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– وممارساتها لدفع عجلة التنمية المستدامة على مستوى المؤسسة؛
- ✓ الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها لصالح مؤسسات اقتصادية أخرى.

4- أهمية البحث

للدراسة الحالية أهمية كبيرة سواء من الناحية الموضوعية أو التطبيقية سيتم توضيحها على النحو التالي:

✓ **الأهمية الموضوعية**

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تعالج موضوع ذو طابع إستراتيجي يتمثل في الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، والتي تعد قضية أهميتها تتزايد كل يوم في ظل التحديات البيئية العالمية وارتفاع متطلبات الإستدامة التي غدت هدفا يسعى خلفه العالم، كما أن الدراسة تمثل إضافة نوعية للمجال العلمي من خلال:

- ✓ المساهمة في إثراء الأدبيات النظرية المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة؛

- ✓ تسليط الضوء على العلاقة التفاعلية بين الإدارة البيئية والتنمية المستدامة؛
- ✓ المساهمة في توضيح أليات الإدارة البيئية ودورها على تعزيز أبعاد التنمية المستدامة؛
- ✓ ربط الدراسة لمتغيرين لم يتم التطرق لهما بكثرة معا، فغالبا ما يتم ربط التنمية المستدامة بنظم الإدارة البيئية فقط مما أحدث خلط بين مفهومي الإدارة البيئية ونظم الإدارة البيئية.
- ✓ **الأهمية التطبيقية**

تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال طابعها الميداني التطبيقي، حيث تم إختيار مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– كنموذج واقعي لدراسة مدى نجاعة الإدارة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتكمن القيمة التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- ✓ تقديم صورة توضح واقع الإدارة البيئية داخل مؤسسة مناجم الفوسفات–تبسة–؛
- ✓ إبراز ثغرات السياسة البيئية في المؤسسة محل الدراسة ومحاولة تقديم توصيات لها بما يساهم في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة؛
- ✓ إمكانية تعميم نتائج وتوصيات الدراسة على مؤسسات ذات طابع مماثل للمؤسسة محل الدراسة لتسليط الضوء على الدور الفعال للإدارة البيئية على تعزيز تنمية مستدامة في المؤسسات الاقتصادية.

5- أسباب اختيار البحث

تتمثل أهم الدوافع والأسباب والمبررات وراء اختيار الموضوع ما يلي:

- ✓ رغبة وميول الباحثة في دراسة هذا الموضوع؛
- ✓ اندراج الموضوع ضمن التخصص؛
- ✓ قلة البحوث والدراسات بالجزائر في مثل هذه المواضيع ذات الصلة المباشرة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة بسبب الخلط في مفهوم الإدارة البيئية ونظام الإدارة البيئية.

6- حدود البحث

من أجل الإحاطة بإشكالية الدراسة وفهم جوانبها المختلفة تم تحديد مجال الدراسة فيما يلي:

- ✓ **الحدود الموضوعية**

تركزت الدراسة بصفة عامة نظريا وتطبيقيا على توضيح دور الإدارة البيئية وأدواتها كمتغير مستقل في تحقيق التنمية المستدامة وأبعادها كمتغير تابع، مع توضيح العلاقة المباشرة بين هذين المتغيرين داخل مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛

- ✓ **الحدود المكانية**

إختصر المجال المكاني الذي تم إختياره للقيام بالدراسة الميدانية في المؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في" مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–"؛

- ✓ **الحدود الزمانية**

من أجل الإحاطة بإشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج موضوعية تم الإطلاع على واقع المؤسسة محل الدراسة "مناجم الفوسفات–تبسة–"، حيث إمتدت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية من 2025/4/28 إلى 2025/5/10.

7- منهج البحث

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة والتي تعكس إشكالية الدراسة واختبار الفروض فإنه سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي في تناول الجانب النظري للدراسة، وذلك بالتطرق للمفاهيم والأدبيات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة والعلاقة التي تربط بين المتغيرين، أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم إستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستبيان المقدم لأفراد المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة للوقوف على دور الإدارة البيئية على تعزيز التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، مقارنة بما جاء في الجانب النظري.

8- هيكل البحث

وفقا لأهداف وفرضيات الدراسة، تم تقسيم البحث على النحو الموالي:

الفصل الأول والذي كان بعنوان الأدبيات النظرية، حيث تم التعرض إلى الجوانب النظرية لكل من الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، حيث تم التطرق فيه إلى المفهوم، الخصائص، الأهمية والأهداف، الأبعاد والمبادئ، متطلبات الإدارة البيئية وأدواتها في تحقيق التنمية المستدامة داخل المؤسسة الاقتصادية، أما في المبحث الثاني تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة.

الفصل الثاني وكان بعنوان الدراسة الميدانية بالمؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في مؤسسة " مناجم الفوسفات –تبسة–"، تم التطرق فيه إلى تصميم الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والبرامج الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني تم التطرق من خلاله إلى الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وعرض محاورها وإختبار فرضياتها.

9- صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي إعترضت هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ وجود خلط واضح بين مفهومي الإدارة البيئية ونظام الإدارة البيئية في جل المراجع؛
- ✓ صعوبة الحصول على المعلومات من المؤسسة محل الدراسة "مناجم الفوسفات بولاية –تبسة–"، وإن وجدت تكون بطريقة سطحية.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

تمهيد

تعد الزيادة السكانية وما ترتب عليها من ضغوط من أجل تلبية الإحتياجات المختلفة والمتعددة للأفراد، وذلك على حسب إستنزاف الموارد الطبيعية الأمر الذي أدى إلى إختلال التوازن البيئي والنظام الأيكولوجي، وهذه الاخيرة تعد اليوم من أبرز المشاكل البيئية التي يواجهها العالم أجمع لما ترتب عنها من مخاطر تهدد إستمرار الحياة فوق الكرة الأرضية، من هذا المنطلق أصبح على الجميع المشاركة الفعالة لمواجهة هذه التقلبات والتصدي لها الأمر الذي جعل إدراك الدول والمؤسسات يتنامى بالحاجة الملحة للبحث عن أداة ذات كفاءة وفعالية لتسير شؤون البيئة وتضمن حمايتها من كافة التأثيرات الجانبية للأنشطة الإنسانية، ألا وهي الإدارة البيئية حيث أنها نهج إداري جديد يقوم على مبدأ التوفيق بين الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية مع ضمان تلبية رغبات الاجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية رغباتها، وهذا ما يتمحور حوله مفهوم التنمية المستدامة التي تهدف الى تحقيق توازن إقتصادي بيئي اجتماعي وتحقيق تكامل فعلي ببين هذه الأبعاد الثلاثة، هذا ما دفع بالمؤسسات والدول إلى تحقيق تنمية شاملة و مستدامة مع المحافظة على بيئة نظيفة و متوازنة صالحة لإستمرار الحياة عليها.

لذلك سيتم من خلال هذا الفصل التعرف على هذين المفهومين المترابطين الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، ومحاولة فهم العلاقة بينهما من خلال المبحثين المواليين:

- ✓ **المبحث الأول** :الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية –التأصيل الفكري–؛
- ✓ **المبحث الثاني** :الدراسات السابقة.

المبحث الأول :الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية –التأصيل الفكري–

يعتبر سعي الوحدات والأنشطة الاقتصادية في إشباع رغبات الأفراد أدى بالضرورة إلى بروز وتفاقم المشاكل البيئية كالتلوث وإستنزاف الموارد الطبيعية، وهذا تماما يتنافى مع مفهوم التنمية المستدامة الذي بات تحقيقه هدف تسعى المؤسسات والدول له، لذلك تم السعي إلى إيجاد أساليب وأدوات تنظيمية لبلوغ هذا الهدف من أبرزها الإدارة البيئية ونظمها، حيث أن مفهومها وألياتها تعتبر من بين أحد السبل الضابطة لسيرورة الأنشطة الاقتصادية، وأيضا أسلوب يعزز مبادئ التنمية المستدامة ويعمل على تحقيق أهدافها بضمان العدالة الاجتماعية وحقوق الأفراد الحالية والقادمة من الموارد الطبيعية مع الحفاظ على بيئة صحية تدعم رفاهية الأفراد.

وفي هذا المبحث سيتم التطرق إلى مفاهيم متعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة، مع توضيح العلاقة التي تربط هذين المتغيرين، وذلك من خلال المطالب الموالية:

- ✓ **المطلب الأول** :الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية –التأصيل الفكري–؛
- ✓ **المطلب الثاني** :التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية –التأصيل الفكري–؛
- ✓ **المطلب الثالث** :دور الإدارة البيئة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الأول :الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية – السياق النظري –

تعد الإدارة البيئية من أهم المفاهيم التي تهدف إلى حماية البيئة من مخلفات النشاط الاقتصادي، من خلال إدارة الموارد الطبيعية بطريقة تحقق التوازن بين إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الاستدامة، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول :ماهية الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

تعتبر الإدارة البيئية موضوع واسع وبالغ الأهمية لاسيما في هذا العصر، وسيتم إبراز أهم العناصر المتعلقة بها في هذا الفرع.

1- مفهوم الإدارة البيئية

يمكن إبراز مفهوم الإدارة البيئية من خلال ما يلي:

1-1- تعريف الإدارة البيئية

تعددت التعاريف المقدمة للإدارة البيئية، ويتمثل أهمها:

يمكن تعريف الإدارة البيئية بأن "جزء من النظام الإداري الشامل الذي يضم الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها والحفاظ عليه".[1]

يتضح من التعريف السابق أنّ الإدارة البيئية جزء لا يتجزأ من الهيكل التنظيمي للمؤسسة، حيث تعمل على تطوير السياسات البيئة للمؤسسة والحرص على تطبيقها وإستمرارها.

كما عرفت أيضا على أنها "الإجراءات ووسائل الرقابة المحلية أو الإقليمية أو العالمية، الموضوعة من أجل حماية البيئة، وتتضمن أيضا الإستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة والإستفادة الدائمة منها".[2] من خلال هذا التعريف يتضح أن الإدارة البيئية وسيلة رقابة تسعى من خلالها المؤسسة لحماية البيئة والموارد الطبيعية.

وفي ذات السياق عرفت الإدارة البيئية في المؤسسات بأنّه "معالجة منهجية لرعاية البيئة في كل جوانب النشاط الاقتصادي والإنساني في المجتمع، والإدارة السليمة تنطوي على التخطيط البيئي السليم الذي يتماشى مع التنمية الحضرية مما يؤدي لبيئة أفضل".[3]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الإدارة البيئية منهجية تتبناها قيادة المؤسسة طوعيا لرعاية البيئة من الأخطار الناجمة عن النشاط الإنساني والاقتصادي، مما يؤدي إلى تنمية حضرية وبيئية.

---

[1] Houria Ben Attia, Rachid Hamrit, **nvironmental the role of environmental management in improuving the environmental preformence of industrial institution: A case study of saudi arabia**, Finance and business Economics review, vol:08, N°:03, university of Mila, 2024, P P: 2,3.

[2] كاظم المقدادي، علي عبد الله الهوش، **حماية البيئة البحرية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص: 39.

[3] مصطفى يوسف كافي، **السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وأفاقها المستقبلية**، دار مؤسسة رسلان، سوريا، 2014، ص: 17.

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن الإدارة البيئية وسيلة رقابة وإجراء طوعي تقوم به المؤسسة من أجل حماية البيئة ورعايتها من مخلفات نشاطها الاقتصادي، وكذلك لترشيد إستخدام الموارد الطبيعية وعدم إستنزافها.

1-2- خصائص الإدارة البيئية

تتميز الإدارة البيئية بجملة من الخصائص تتمثل فيما يلي:[1]

- ✓ تحقيق الإنسجام داخل المؤسسة وتحقيق مبدأ الوقاية بدل المعالجة؛
- ✓ القدرة على فهم وتحليل وإستيعاب التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بتحسين الأداء البيئي؛
- ✓ القدرة على التفاعل بين الموارد البشرية للمؤسسة وكذا المادية والإتجاه نحو تعزيز القدرة التنافسية؛
- ✓ بناء فرق العمل الجماعية لضمان مشاركة الجميع في تغيير الثقافة التنظيمية بالمؤسسة؛
- ✓ إستثمار رأس المال البشري في الإبداع والإبتكار الفعال في المجال البيئي والتنموي؛
- ✓ أداء العمليات من منظور تحقيق تنمية مستدامة وحماية البيئة.

2- أهمية وأهداف الادارة البيئية

تعد الإدارة البيئية غاية في الأهمية بالنسبة للمؤسسة نظرا للأهداف التي تتحقق من خلالها والتي تحسن جودة الحياة في مختلف الجوانب

2-1- أهمية الادارة البيئية

تكمن أهمية الادارة البيئية فيما يلي:[2]

- ✓ ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية والحد من التلوث وتوليد المخلفات؛
- ✓ التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية السارية سواء كان ذلك على المستوى المحلي او العالمي، مما يبرز مدى التزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية التي تعتبر أحد عوامل استمرارها، وتحقيق القبول الاجتماعي لها؛

---

[1] حميد بوزيد، **الإدارة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة الجزائر نموذجا**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد: 09، العدد: 01، جامعة باتنة1، 2022، ص: 986.

[2] حميدة زرقوط، **تطبيق الإدارة البيئية كمدخل إستراتيجي لتحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة**، الملتقى الوطني الرابع حول البيئة ومتغيرات العصر، جامعة سكيكدة يومي22-23 أفريل 2015، ص ص: 6، 7.

- ✓ إكتساب تقدير واعتراف الجهات العالمية بالمؤسسات مما يزيد من فرص وجودها بالأسواق العالمية؛
- ✓ زيادة قدرة المؤسسات لاسيما الصناعية منها على تحقيق متطلبات التصدير الى كافة انحاء العالم ضمن متطلبات حماية البيئة واستدامتها؛
- ✓ مشاركة المؤسسة في رفع وزيادة الوعي البيئي باعتبارها أحد مكونات المجتمع؛
- ✓ رصد نوعية البيئة في المؤسسات على نحو أفضل مع تحقيق بيئة عمل آمنة للعاملين.

2-2- أهداف الادارة البيئية

تتمثل أهداف الادارة البيئية فيما يلي:[1]

- ✓ الهدف الاساسي للإدارة البيئية هو منع المشاكل البيئية وايجاد الحلول لها ان وقعت؛
- ✓ تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة وضمان استمرارها في السوق؛
- ✓ تحديد التكنولوجيات الحديثة التي تحتاجها المؤسسة للحد من اثار نشاطها الاقتصادي على البيئة؛
- ✓ اقتراح تدابير وخطط بديلة للحفاظ على الموارد والتقليل من استنزافها؛
- ✓ وضع استراتيجيات لتقديم منتجات وخدمات تحسن نوعية الحياة؛
- ✓ اقتراح سياسات قصيرة وطويلة الاجل من شأنها تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي معا.

الفرع الثاني: المنظور العملي للإدارة البيئية

ترتكز الادارة البيئية على عدة مبادئ اساسية تمكنها من اداء وظائفها بنجاح داخل المؤسسة، هذا بالضرورة ينتج عنه نظام إدارة بيئية موافق لمعايير المواصفات الدولية والعالمية

1- مبادئ الادارة البيئية و وظائفها

من أبرز عوامل نجاح وظائف الادارة البيئية داخل المؤسسة، هو فهم هذه الاخيرة للمبادئ الاساسية للإدارة البيئية وتبنيها بشكل فعال.

---

[1] عمار جعيجع، **الإدارة البيئية كسبيل لمكافحة التلوث**، ملتقى وطني بعنوان الإلتزام بالمعايير البيئية في الأنشطة الإقتصادية، جامعة قسنطينة1، يومي 14 و15 جانفي 2020، ص: 9.

1-1- مبادئ الادارة البيئية

لتطور المؤسسة من ادائها البيئي، لابد من ان تتبع المبادئ التالية للإدارة البيئية:[1]

1-1-1- الاولوية المؤسسية

أي الاعتراف بالإدارة البيئية، باعتبارها من بين اعلى الأولويات المؤسسية وعاملا اساسيا في تحقيق التنمية المستدامة؛

1-1-2- الادارة المتكاملة

أي دمج السياسات والممارسات اللازمة لإجراء العمليات بطريقة سليمة بيئيا بشكل كامل في كل عمل صناعي كعنصر اساسي للإدارة في جميع وظائفها؛

1-1-3- التحسين المستمر

الاستمرار في تحسين سياسات المؤسسة وبرامجها وادائها البيئي، مع الاخذ في الاعتبار التطورات التقنية والعلمية وكذا اللوائح المحلية والعالمية واحتياجات المستهلكين وتوقعاتهم؛

1-1-4- التقييم المسبق

وذلك بتقييم التأثيرات البيئية قبل بدء نشاط أو مشروع جديد؛

1-1-5- تطوير المنتجات والخدمات

ذلك بتوفير المنتجات والخدمات التي ليس لها تأثير سلبي على البيئة تكون امنة في الاستخدام وفعالة في استهلاكها للطاقة والموارد الطبيعية، مع امكانية تدويرها او التخلص منها بأمان؛

1-1-6- نشر الوعي البيئي

تقديم المشورة وتثقيف العمال والعملاء والموزعين والجمهور فيما يتعلق بالاستخدام الآمن في نقل وتخزين المنتجات وكيفية التخلص منها.

---

1 C.J.Barrow, **Environmental Management Principles and Practice**, published by Routledg Envirenmental Management series, London and New York, 2002, P P: 35-36.

1-2- وظائف الإدارة البيئية

تتمثل الوظائف الرئيسية للإدارة البيئية فيما يلي:[1]

- ✓ مراجعة الأوضاع البيئية الحالية، بالإشراف على تنفيذ إجراءات تصحيحية جديدة والتقليل من مصادر التلوث في الوحدات الإنتاجية، وكذلك تحقيق الإلتزام بالقوانين المتعلقة بحماية البيئة؛
- ✓ تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار خطة شاملة للإنتاج الأنظف، وإدخال ضوابط جديدة للحد من التلوث بإجراءات أقل تكلفة؛
- ✓ زيادة الوعي البيئي لدى الموظفين، وتقديم حوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التدهور البيئي؛
- ✓ ترشيد إستخدام الموارد بإدخال تقنيات حديثة متطورة تزيد من كفاءة المؤسسة.

2- نظم الإدارة البيئية

يتعلق مفهوم الإدارة البيئية بشكل وثيق مع نظام الإدارة البيئية، فهما مترابطان وكل منهما يكمل الأخر، فنظام الإدارة البيئية يحدد كل من الأدوات والأليات التي تسمح للإدارة البيئية بتحقيق أهدافها ومراقبة أدائها في المؤسسة.

2-1- تعريف نظام الإدارة البيئية

هناك العديد من التعريفات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية يتمثل أهمها في:

عرف نظام الإدارة البيئية على أن "جزء من النظام الإداري الكلي، الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد اللازمة لتنفيذ وتطبيق السياسة البيئية للمؤسسة، وتجسيد أهدافها وغاياتها من أجل تحقيق أداء بيئي متميز لها".[2]

---

[1] أسماء جرموني، بلال شيخي، لعبيدي مهاوات، **الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية بين الواقع ومتطلبات التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بسطيف**، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد:7، العدد: 2، جامعة الوادي، 2017، ص: 187.

[2] الزوهير رجراح، الصادق زوين، **نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة في نشر الوعي البيئي في المؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة المؤسسة الميدانية لسكيكدة–**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد: 22، العدد: 02، جامعة البليدة2، 2019، ص: 467.

يتضح من التعريف السابق أنّ نظام الإدارة البيئية مجموعة من الإجراءات والممارسات في النظام الإداري للمؤسسة ككل، يسمح لها بتحقيق أهدافها البيئية ومراقبة تنفيذها وتأثيرها على البيئة.

كما تم تعريفه أيضا أنه "دورة متميزة من التخطيط والتنفيذ والمراجعة والتحسين للأعمال التي تقوم بها المؤسسة للإرتقاء بإلتزاماتها البيئية".[1]

يتضح من هذا التعريف أنّ نظام الإدارة البيئية يعتبر أيضا من الوظائف الإدارية، تتخذها المؤسسة كحل لتحسين أدائها البيئي.

يتضح من التعاريف السابقة أن نظام الإدارة البيئية مجموعة من الممارسات والوظائف الجزئية من النظام الإداري الكلي للمؤسسة، حيث تحدد من خلاله مسؤولياتها البيئية وتعمل تنفيذها ومراقبتها لضمان تحقيق أداء بيئي مسؤول ومتميز لها.

2-2- أنواع نظام الإدارة البيئية

توجد ثلاث نظم للإدارة البيئية معبر عنها بثلاث مواصفات رئيسية تتمثل في:[2]

2-2-1 المواصفة البريطانية (BS7750)

أصدر المعهد الوطني للمواصفات **British Standard Instution (BSI)** عام 1992 نظاما للإدارة البيئية عرف بالمواصفة البريطانية رقم (BS7750)، وقد تم تنقيحها عام 1994 لتصدر بطبعة ثانية والتي لازالت معتمدة حتى الآن في المملكة المتحدة، وقد شكلت أساسا لتطور المواصفة الدولية (ISO14001)، إلا أنها أقل مرونة وأكثر تحديدا ويصعب تطبيقها على المستوى العالمي، لذا إعتمدت المواصفة (ISO14001) بوصفها مواصفة قياسية عالمية، بعد أن تم تبسيط شروط المواصفة (BS7750) وتحقيق متطلباتها العملية ضمن المواصفة الدولية؛

---

[1] شرف الدين زديرة، داوود قليل، عمار حداد، **تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية كتوجه لدعكم نظم الإدارة البيئية في منظمات الأعمال- نماذج شركات متميزة إجتماعيا**-، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد: 06، العدد: 01، جامعة الجزائر، 2019، ص: 83.

[2] إيثار عبد الهادي أل فبجان، سوزان الغني البياتي، **تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004: إيزو 14000 - دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات**-، مجلة الإدارة والإقتصاد، المجلد: 01، العدد: 70، جامعة المستنصرية، 2008، ص ص: 155، 156.

2-2-2 المواصفة الأوروبية (EMAS)

تبنى الإتحاد الأوروبي **European Union** النسخة الخاصة من إدارة البيئة وخطة التدقيق عام 1993، وأصبحت سارية المفعول عام 1995، تنقيحها عام 2001 لتعكس نظاما طوعيا للمؤسسات التي ترغب في تقسيم وتحسين أدائها البيئي، كما تتشابه هذه المواصفة في بعض جوانبها مع المواصفة (ISO14001) من حيث طلب الإعلان عن السياسة البيئية وإلتزام الإدارة العليا بتنفيذها وإستمرار العمل لتحسين نظام الإدارة البيئية، و كذلك إجراءات التدريب و التدقيق، إلا أنها تركز على الموقع في حين تهتم المواصفة الدولية (ISO14001) على القضايا المتعلقة بالمنتج وعمليات الإنتاج؛

2-2-3 المواصفة الدولية (ISO14001)

تعد المواصفة ISO14001 مواصفة دولية طورتها منظمة التقييس الدولية **International Organization for Standardization (ISO)**، وفي مضمونها حددت المتطلبات الأساسية لإقامة نظام إدارة بيئية، وقد أعتمد النص الرسمي لهذه المواصفة بعد نشره عام 1996، لتمكين المؤسسات من صياغة السياسة والأهداف مع الأخذ في الإعتبار المتطلبات القانونية والمعلومات المتعلقة بالجوانب البيئية وتطبق هذه المواصفة في أي مؤسسة تسعى إلى صيانة وتحسين نظام إدارتها البيئية، إضافة إلى أنها تحدد كيفية عمل المؤسسات في القضاء على التلوث، عن طريق وضع نظام رسمي و قاعدة بيانات لمتابعة أدائها البيئي بشكل مستمر.[1]

[1] معين أمين السيد، عمر زمالة، **نظام الإدارة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الإقتصاد الجديدة، المجلد2، العدد19، جامعة خميس مليانة، 2018، ص ص: 253، 254.

الشكل رقم (01-01): يمثل نموذج نظام الإدارة البيئية حسب المواصفة الدولية ISO14001

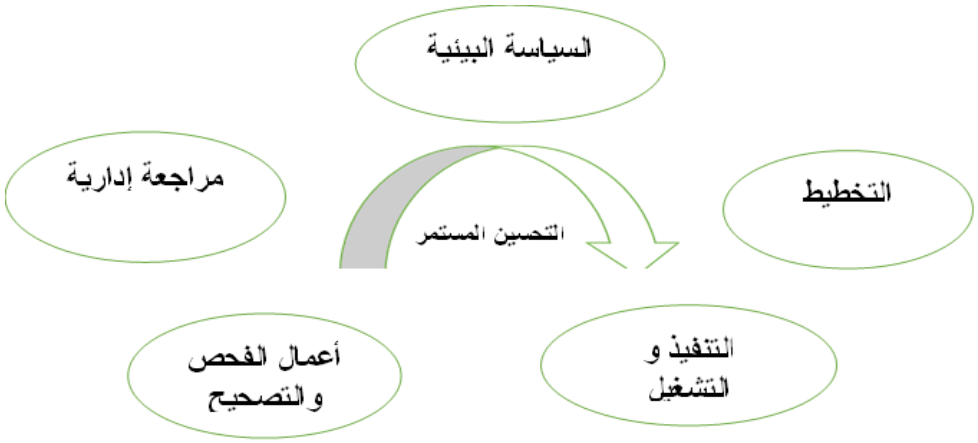

المصدر: معين أمين السيد، عمر زمالة، **نظام الإدارة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 2، العدد 19، جامعة خميس مليانة، 2018، ص: 300.

يصور الشكل أعلاه متطلبات إنشاء نظام الإدارة البيئية حسب المواصفة الدولية ISO14001، حيث يتبع ما يعرف ب (PDCA)، أي التخطيط لنظام الإدارة البيئية أولا ثم التحقق منه وفحصه ومراجعته، وكل هذا يكون بصفة دورية ومستمرة لأن نظام الإدارة البيئية يعتمد على التحسين المستمر في المؤسسة.

2-3- الفرق بين الأنظمة الرئيسية لنظام الإدارة البيئية

سيتم من خلال الجدول الموالي التطرق إلى أهم أوجه الإختلاف بين أنظمة الإدارة البيئية وتوضيح ما يميز كل نظام على الآخر

الجدول رقم (01-01): يوضح أسس المقارنة بين الأنظمة الثلاث للإدارة البيئية وأثارها على البيئية.

أساس المقارنة	BS 7750	EMAS	ISO14001
طبيعة المواصفة	مواصفة بريطانية وطنية إختيارية	تشريع أوروبي إختياري	مواصفة دولية إختيارية
التطبيق	تطبق في إنجلترا وفي بعض الدول	تطبق في دول الإتحاد الأوروبي على الأنشطة الصناعية فقط لكن	يمكن تطبيقها في كل أنحاء العالم،

	المتقدمة، يمكن تطبيقها على كل المؤسسة أو جزء منها فقط، تطبق إلى جميع الأنشطة والقطاعات الصناعية والخدمية.	مع إصدارها الجديد أدخلت باقي الأنشطة، يتم التسجيل فيها على أساس الموقع الصناعي المحدد.	تطبق على كامل المؤسسة أو جزء منها تشمل كل الأنشطة الصناعية والخدمية وكذلك تلك غير الهادفة للربح.
التركيز	تركز على إجراء تحسينات مستمرة في الأداء البيئي أين ما أمكن ذلك.	تركز على الأداء البيئي وتحسينه، وتتطرق أيضا للتأكيد على ضرورة السيطرة على أثار الأنشطة.	تركز على نظام الإدارة البيئية، تدعو إلى إجراء تحسينات مستمرة دون ربطها بالأداء البيئي.
المراجعة الأولية	مقترحة لكنها غير محددة في المواصفة.	تعد إحدى المتطلبات الرئيسية للمواصفة.	مقترحة في ملحق المواصفة لكنها لا تعتبر مطلب رئيسي.
تقييم الأثر البيئي	تطلب تعريف وفحص كل التأثيرات البيئية المباشرة وغير المباشرة والتي تتوقع أن يكون لها تأثير بيئي.	تطلب السيطرة على أثر أي أثر مهم على البيئة بوجه عام، مع إلزامية تحديده في التصريح البيئي.	تطلب تعريف وتحديد الجوانب البيئية لنشاطات المؤسسة التي يكون بمقدورها السيطرة أو التأثير عليها.

المصدر: سارة زرقوط، عمار جعيجع، **الإدارة البيئية كسبيل لمكافحة التلوث**، ملتقى وطني بعنوان الإلتزام بالمعايير البيئية في الأنشطة الاقتصادية، جامعة قسنطينة1، يومي 14 و15 جانفي 2020، ص: 11.

يتضح من الجدول أعلاه أبرز الفروقات بين الأنظمة الثلاث لنظم الإدارة البيئية، حيث تتميز كل واحدة بخاصية عن الأخرى سواء من طبيعة المواصفة ومن جهة الإصدار أو من كيفية ومكان تطبيقها، إضافة إلى إختلافهم في العناصر التي تركز عليها كل مواصفة داخل المؤسسة في مراقبة الأداء البيئي وتحسينه، كما تبين من خلال الشكل أن لكل مواصفة مطلب ترتكز عليه لتقييم ومراقبة الأثار البيئية للأنشطة داخل المؤسسات.

خلاصة القول أن الإدارة البيئية غدت أداة فعالة تسعى المؤسسات لتبني أنظمتها، ودمجها في الهيكل التنظيمي التابع لها، وذلك لما تلح له الضرورة العالمية التي تنادي بها الطبيعة والبيئة والتنمية الاقتصادية على حد سواء، هذا ما يتماشى مع تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة وكذا تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، و التي سيتم التطرق لها في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية– السياق النظري–

ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين بالبيئة وصناع القرار، ويعود هذا الإهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف، وأيضا بسبب تأثيرها السلبي على حياة الكائنات الحية.

الفرع الأول: ماهية التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر الإهتمام بمفهوم التنمية المستدامة من قبل المؤسسات والدول، نتيجة لتزايد الإهتمام بالحفاظ على البيئة من التلوث وعلى الموارد الطبيعية من النضوب، هذا الذي يسمى الخطر المترصد بالكرة الأرضية.

1– تعريف التنمية المستدامة

تعددت التعاريف المقدمة للتنمية المستدامة، وسيتم عرض أهمها من خلال ما يلي:

عرفت التنمية المستدامة بأنها "ذلك النشاط الاقتصادي الذي يرتقي بالرفاهية الاجتماعية، مع الحرص على إستغلال الموارد الطبيعية المتاحة بأقل قدر من الأضرار البيئية، من قبل المؤسسات والدول".[1]

---

[1] أحمد التيجاني هيشر، **التنمية المستدامة وإقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات**، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، المجلد02، العدد02، جامعة الأغواط، 2019، ص: 39.

يتضح من خلال التعريف السابق أن التنمية المستدامة أيضا نشاط اقتصادي تحتضنه كل من المؤسسة الاقتصادية بشكل خاص والدولة بشكل عام، حيث أنه يراعي بالدرجة اللأولى عدم إستنزاف الموارد الطبيعية والحافظ على البيئة.

عرفت أيضا أنها "تلبية إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها، وهي قائمة على مبدأين أساسيين:

- ✓ الأول هو إعطاء الأولوية لتلبية إحتياجات الفقراء؛
- ✓ الثاني هو الحفاظ على قدرة البيئة لتلبية الإحتياجات الحالية والمستقبلية من خلال إستخدام التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي".[1]

يتضح من هذا التعريف مبدأين أساسيين ترتكز عليهما التنمية المستدامة وذلك بالحرص على أولوية تلبية حاجات الطبقة الفقيرة من المجتمع، مع المحافظة على البيئة وقدرتها على الإستمرار في تلبية حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

كما تم تعريف التنمية المستدامة إقتصاديا على أنها "الإدارة المثلى للموارد الطبيعية داخل المؤسسة وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها وإستخدام الموارد اليوم لا ينبغي أن يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل".[2]

يتضح من التعريف السابق أن التنمية المستدامة هي إدارة إستخدام الموارد الطبيعية بطريقة مثلى لا هدر وإستنزاف فيها، بحيث لا يتأثر الدخل الحقيقي للأجيال القادمة ولا يقل.

إتضح من التعاريف السابقة بأن التنمية المستدامة أساسا مفهوم يترجم معنى العدل والمساواة في تلبية حاجات الأجيال الحالية والقادمة، ذلك بالإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية دون التأثير في التوازن الأيكولوجي والتسبب في مخاطر بيئية.

---

[1] Mert Mentes, **Sustainable development economy and the development of green economy in the European Union, Energy sustainable and sosiety**, volum:13, number: 32, Corvinus university of Budapest, 2023, p:02.

[2] مالك حسين جوامدة، **الأبعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة**، دار دجلة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص: 230.

2- خصائص التنمية المستدامة

من أهم الخصائص التي تتميز بها التنمية المستدامة ما يلي:[1]

- ✓ طويلة المدى حيث تتخذ من البعد الزمني أساسا لها، فهي تنمية تنصب على مصير ومستقبل الأجيال القادمة؛
- ✓ المساواة ومراعاة حقوق الأجيال القادمة، فهي تراعي حق الأجيال الحاضرة والقادمة من الموارد الطبيعية؛
- ✓ عملية متعددة ومترابطة الأبعاد تقوم على أساس التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة وبين التنمية البيئية من جهة أخرى؛
- ✓ الإنسان هو وسيلة تحقيق التنمية المستدامة وهدفها، فهي تولي إعتبار كبير للجانب البشري وتنميته وتعد تلبية حاجاته ورغباته أولوية لها؛
- ✓ إحترام البيئة الطبيعية، فهي تستوعب علاقة لتكامل بين البيئة الطبيعية والصناعية وتعمل على ترقيتها لتصبح علاقة تكامل وإنسجام؛
- ✓ ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وتوظيفها بما يخدم مصالحه، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وأثار سلبية على البيئة.

3- أهداف التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

تتمثل أهداف التنمية المستدامة على مستوى المؤسسة فيما يلي:[2]

- ✓ الدفع من أداء الموظفين نحو مستوى Hعلى من الفعالية والابتكار؛
- ✓ تحسين صورة المؤسسة في المجتمع الذي تنشط فيه؛
- ✓ تحقيق المساواة بين الجنسين في المؤسسة وتعزيز دور المرأة فيها؛
- ✓ ضمان الحصول على الطاقة المتجددة بأسعار معقولة حيث يمكن اعتمادها كبديل مستدام؛

---

[1] نور بن وهيبة، إشكاليات **التنمية المستدامة على مستوى مؤسسات القطاع العام المؤسسة الجزائرية نموذجا: من الإشكاليات إلى الحلول**، مجلة مدارات سياسية، المجلد:01، العدد: 01، جامعة الطارف، 2017، ص: 46.

[2] الطاهر شليحي، عامر تواتي، **أهداف التنمية المستدامة آفاق 2030**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد: 01، العدد: 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017، ص ص: 76، 77.

- ✓ تحقيق ميزة تنافسية ومكانة في السوق للمؤسسة من خلال إنتاج سلع وخدمات صديقة للبيئة؛
- ✓ تحسين الإنتاجية وتعزيز جاذبية المؤسسة للمستثمرين مما يؤدي الى توفير مناصب شغل جديدة.

الفرع الثاني: مبادئ وأبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

ترتكز التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ الأساسية، التي من شأنها تحديد مسار يضمن للمؤسسة بلوغ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وتحقيق التكامل بينها، وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل.

1- مبادئ التنمية المستدامة

تتمثل أهم المبادئ التي تعتبر ركائز للتنمية المستدامة فيما يلي:[1]

- ✓ المشاركة الجماعية لجمع الجهات المعنية بالتخطيط للتنمية المستدامة ووضع السياسات وتنفيذها؛
- ✓ معدلات إستغلال الموارد يجب ألا تتجاوز معدلات تجددها في الطبيعة؛
- ✓ الملوثات والنفايات الناجمة عن نشاط الإنسان والمؤسسات الصناعية خاصة، يجب ألا تزيد عن معدلات القدرة البيئية في التخلص منها وإعادة تمثيلها؛
- ✓ العقلانية والرشادة في إستخدام الموارد الطبيعية؛
- ✓ الإنتقال إلى إستغلال الطاقات والموارد المتجددة؛
- ✓ إنتاج المؤسسات لسلع وخدمات صديقة للبيئة وقابلة لإعادة التدوير والإستخدام.

2- أبعاد التنمية المستدامة

تتمثل أبعاد التنمية المستدامة في الثلاث أبعاد التالية:[2]

2-1 البعد الاقتصادي

تعنى الإستدامة بتحقيق الإستمرارية، وذلك بتوليد دخل مرتفع يمكن إعادة إستثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك يسمح بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر يحافظ

---

[1] ماجدة أبو زنط، عثمان محمد غنيم، **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص: 30-33.

[2] علي بايزيد، **التنمية المستدامة: مفهومها أبعادها ومؤشراتها حالة مؤشر الأداء العالمي**، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد:06، العدد:02، جامعة الجزائر3، 2022، ص ص: 278، 279.

على مستوى معين من التوازن الذي يشمل العناصر التالية: النمو الاقتصادي والمستديم وكفاءة رأس المال والعدالة الاقتصادية إضافة على إشباع الحاجات الأساسية للفرد وتحسين مستوى معيشته؛

2-2 البعد الاجتماعي

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على الإنسان الذي يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي، من خلال الإهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية والمرافق الصحية وبالتالي الإرتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد، إضافة إلى ضمان الديموقراطية والمشاركة في إتخاذ القرارات بكل شفافية؛

2-3 البعد البيئي

ينطوي هذا البعد أساسا على حماية البيئة وضمان سلامتها، وذلك من خلال حسن إستغلال الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل بالمكونات الأيكولوجية المتضمنة للأرض والماء والهواء، وما يكمن فيها من ثروات طبيعية تساهم في إستمرارية الحياة وإستدامتها وتقدمها، هذا كله مع مراعاة عدم إستنزافها تلوثها أو نظوبها.

ولا يكفي أن تكون أبعاد التنمية المستدامة مترابطة مع بعضها فقط، بل تحتاج إلى التكامل والتداخل فيما بينها ليتجسد في مركزها مفهوم التنمية المستدامة كما هو موضح في الشكل الموالي.

الشكل رقم (01-02): تداخل أبعاد التنمية المستدامة

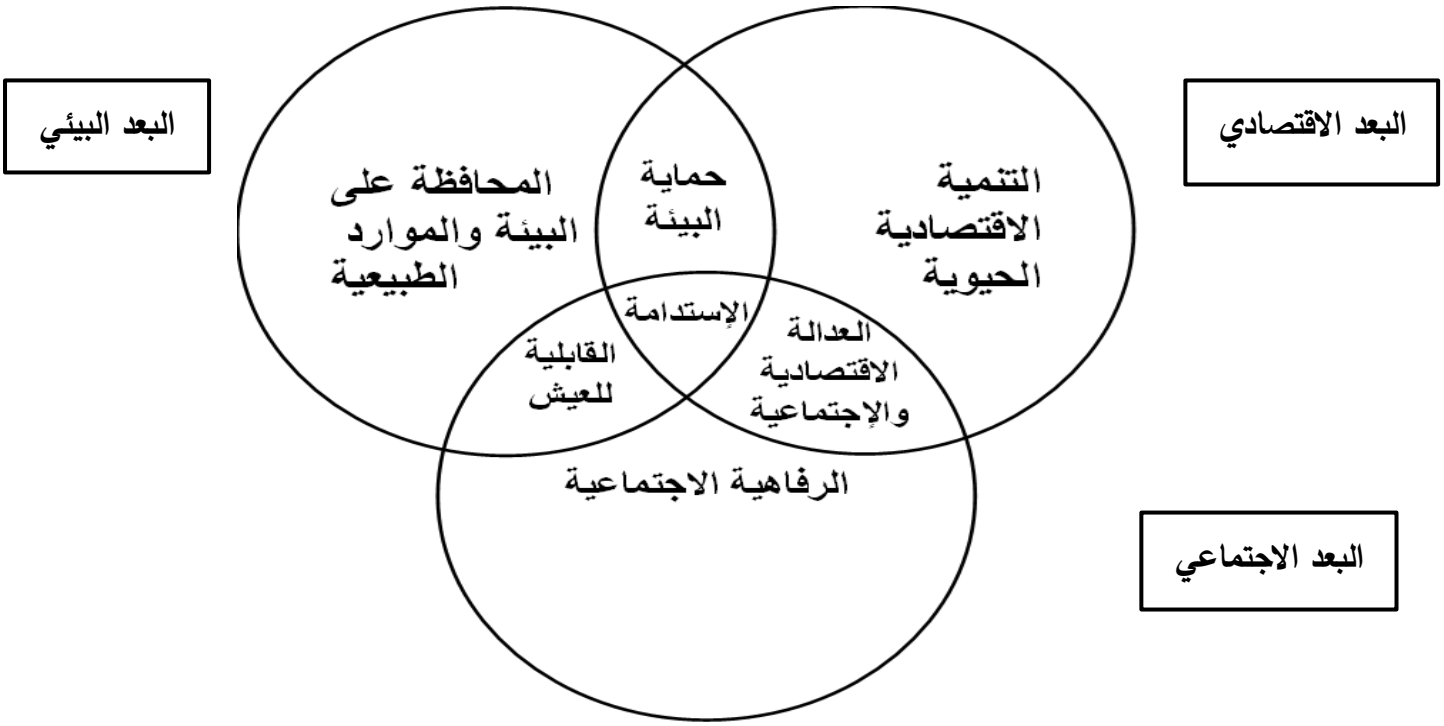

المصدر: سمير سالمي، **إدماج مبادئ التنمية المستدامة كأداة لتحسين تنافسية القطاع السياحي لدول حوض المتوسط**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة الجزائر 03، 2020، ص: 18.

يتضح من الشكل أن أبعاد التنمية المستدامة متكاملة و متداخلة فيما بينها حيث كل بعد يمثل جزء من الكل للبعد للأخر، فالتداخل بين البعد الاقتصادي والاجتماعي أولد العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل لعوائد الأنشطة الاقتصادية بين الأفراد مما يخلق رفاهية في المجتمع، بينما يخلق التداخل بين البعد البيئي والبعد الاقتصادي درجة من العقلانية والرشاد في إستغلال الموارد الطبيعية إضافة إلى مراعاة البيئة والحفاظ على نظامها في أداء الأنشطة الاقتصادية، كما أن التداخل بين البعدين الاجتماعي والبيئي ينتج عنه فكرة القابلية للعيش حيث يتجسد ذلك من خلال الإستغلال العقلاني لثروات الأرض بما يضمن مبدأ العدالة في إستفادة الأجيال الحالية والقادمة منها، أما التداخل الكلي لهذه الأبعاد الثلاثة فيكون نتيجته تجسيد عملي لمفهوم التنمية المستدامة.

خلاصة القول أن التنمية المستدامة غاية تسعى المؤسسات لتبنيها بمبادئها الأساسية، ذلك لتحقيق الترابط والتكامل بين أبعادها وبالتالي تحقيق لب مفهومها الذي ينص على حسن إستغلال الموارد الطبيعية

والمحافظة على البيئة مع تحقيق العدالة في ذلك للأجيال الحالية والقادمة، وسيتم في المطلب الموالي التطرق لأحد أدوات تفعيل التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية ألا وهي الإدارة البيئية.

المطلب الثالث: دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية

في إطار العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة هناك إقتناع تام بأن مشكلات البيئة والتنمية متداخلة لا يمكن فصلها عن بعضها، لذلك تم التوصل لبعض الحلول لهذه المشكلات من بينها الإدارة البيئية، التي تمثل وسيلة لتسير الشؤون المتعلقة بالبيئة في المؤسسة ومنه تحقق ما ينص عليه مفهوم التنمية المستدامة، هذا من خلال مجموعة عمليات وأدوات سيتم التطرق لها في هذا المطلب.

الفرع الأول: متطلبات الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية

يتطلب تفعيل التنمية المستدامة في المؤسسة الوقوف على النقاط التالية:[1]

- ✓ دراسة إحتياجات التنمية وطرق تنفيذها في المؤسسة والتي تكفل الشمول والإستمرار سواء لمشاريع التنمية الصناعية، الزراعية أو السياحية؛
- ✓ دراسات الجدوى البيئية للوقوف على تقييم الأثر البيئي للمشاريع والبرامج والأنشطة التنموية؛
- ✓ الثقافة البيئية وتبني جماعات العمل لمفهوم التدريب البيئي لكافة الموظفين في المؤسسة؛
- ✓ تبني جميع مستويات الإدارة لمبادئ الإدارة البيئية بالدرجة التي تعكس حتمية الإهتمام بالبيئة من خلال عقد حلقات للجودة البيئية؛
- ✓ تضمين البعد البيئي في كافة الإستراتيجيات والخطط والبرامج وتأهيل المؤسسات للوصول إلى نظم إدارة بيئية متكاملة.

الفرع الثاني: أدوات الإدارة البيئية في تفعيل التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

في إطار سعي المؤسسات الاقتصادية لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة في بيئة أعمالها، وجدت من تبني الإدارة البيئية حلا أمثل للوصول إلى غاياتها، لذلك سيتم في هذا الفرع التطرق إلى أهم الأدوات التي تنفذها الإدارة البيئية داخل المؤسسة الاقتصادية لتفعل من خلالها تنمية متكاملة ومستدامة.

---

[1] قاسم خالد مصطفى، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، الدار الجامعية، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 2010، ص: 22.

1- تقييم الأثر البيئي

ويعتبر تقييم الأثار البيئية للمشروعات أداة مهمة لأسلوب الإدارة البيئية المتكاملة والإستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية والمعنوية لضمان تنمية اقتصادية متواصلة، ولضمان حاجات الوقت الحاضر مع حماية البيئة الأجيال القادمة، حيث أنها أداة تعمل على التحديد، والتنبؤ، ووصف الربح والخسارة للمشروع محل الدراسة، تركز بشكل عام على النقاط التالية:[1]

- ✓ تجميع الجوانب البيئية المختلفة، ودراسة تأثيرها على الصحة العامة وعلى رفاهية الإنسان سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر؛
- ✓ ترجمة المعلومات الوصفية إلى قيم نقدية، والتي تعبر عن درجة أهمية القرارات سواء كان بالرفض أو القبول؛
- ✓ متابعة ما إذا كان المشروع قد التزم بالتشريعات البيئية، ومراجعة عملية ادراج التكاليف البيئية ضمن القوائم المالية للمشروع؛
- ✓ عملية منظمة لتحديد وتوقع وتقييم التأثيرات البيئية للأعمال والمشاريع المقترحة، تتم هذه العملية مسبقا للقرارات الرئيسية والإلتزامات في المؤسسة؛
- ✓ البيئة بمفهومها الواسع تشتمل على التأثيرات الثقافية والاجتماعية والصحية، وهي تعتبر جزء مكمل لتقييم التأثير البيئي، وعملية التقييم البيئي تهدف بشكل عام إلى منع التأثيرات البيئية السلبية للمشروع أو التخفيف منها.

2- التخطيط البيئي الإستراتيجي

التخطيط البيئي يركز على التأثيرات والبعد البيئي للمشروعات المقترحة، ويتمثل هدفه الأساسي في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة، وقد أصبح تحقيق التنمية المستدامة مرتبطاً بالتخطيط البيئي، حيث يعد هذا النوع من التخطيط آلية فعالة لاستخدام الموارد البيئية بكفاءة، وبأسلوب لا

---

[1] عبد الله بوعجيلة، **تقييم الأثر البيئي للمشروعات التنموية: دراسة حالة الأردن**، المعهد العربي للتخطيط، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية العدد المائة والسابع والأربعون، الكويت، 2019، ص ص: 1-2.

يضر بالبيئة ويحقق في نفس الوقت التنمية المطلوبة، وقد تزايد الاهتمام بالتخطيط البيئي نظراً لأهميته في تحقيق التوازن بين تحقيق أهداف التنمية والحفاظ على البيئة، ومن أهم أركان التخطيط البيئي ما يلي:[1]

- ✓ وضع الأهداف البيئية المطلوب تحقيقها؛
- ✓ توصيف الأوضاع البيئية الحالية والمستهدفة؛
- ✓ وضع الخريطة البيئية التي توضح استخدامات الأراضي الحالية والمستقبلية، والآثار المتوقعة للمشروع؛
- ✓ تقييم الإستراتيجيات المختلفة من وجهات نظر اقتصادية وفنية وبيئية؛
- ✓ عرض الحلول المقترحة، وآليات التحكم والمراقبة البيئية والترويج لها.

إضافة الى هذين الأسلوبين تعتمد أيضا الإدارة البيئية على نظم الإدارة البيئية خاصة إيزو 14001، حيث يساعد على الحد من هدر الموارد، والحد من المصاريف والتكاليف غير الضرورية كما أنه يحافظ على البيئة نتيجة تطبيق معايير آمنة، ومنع التلوث وتقليل استهلاك الطاقة والموارد التي تؤدي إلى تقليل التكاليف التشغيلية في المؤسسة، إضافة إلى زيادة القدرة التنافسية لها وتحقيق بعض متطلبات التصدير للخارج، إذ أن إنتهاج المؤسسة لسلوك بيئي مسؤول يحقق لها ميزة تنافسية على الأخرين في السوق الواعي بسالمة البيئة وحمايتها، كما أنها تحسن الأداء البيئي من خلال تقليص معدل الإنبعاثات السامة للهواء، والتخلي عن النفايات الضارة بالبيئة.[2]

يتضح مما سبق ان الإدارة البيئية ركيزة من ركائز المؤسسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي، حيث تعتمد في أساسها على عدة أساليب وأدوات تدفع من خلالها المؤسسة الى الإمتثال بالقوانين والسياسات البيئية الدولية والعالمية بما يعزز قدرتها على المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من الإندثار.

---

[1] الرميدي بسام سمير، طلحي فاطمة الزهراء، **لتخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030**, مجلة إقتصاديات المال والأعمال، المجلد: 02، العدد: 03، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، 2018، ص ص: 260، 262.

[2] برحومة عبد الحميد، خضير ليلى، **دور ISO 14001 في الحفاظ على الموارد الطبيعية ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد: 05، العدد: 01، جامعة الوادي، 2021، ص ص: 326- 327.

خلاصة القول من خلال التعمق في الإطار المفاهيمي لكل من الإدارة البيئية والتنمية المستدامة اتضح أنهما مفهومان بارزان ومتداخلان فيما بينهما، فالإدارة البيئية تؤثر إيجابا وبشكل مباشر على أليات عمل المؤسسة الاقتصادية ذلك بتقليل أثارها السلبية على البيئة والموارد الطبيعية، من خلال التحسين المستمر لخططها بما يضمن إستمراريتها في السوق وتحقيق ميزة تنافسية إضافة لكسب سمعة ونظرة جيدة في المجتمع والعالم لأن هذا يصب في وعاء تحقيق غاية الدول لتنمية تشمل كافة الأصعدة ومستدامة تحمي الكوكب وما عليه.

كما توجد عدة دراسات سابقة تناولت موضوع الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، وأخرى تناولت موضوع التنمية المستدامة نظرا لما لهما من أهمية، وهذا ما سيتم التطرق له من خلال المبحث الموالي.

المبحث الثاني :الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الدعائم الأساسية لمنهجية الدراسة العلمية، حيث توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة البيئية والتنمية المستدامة والتي تعتبر من المواضيع الهامة، حيث تناولت كل دراسة القيم الأساسية للموضوع المدروس والنتائج المتوصل إليها .وكذلك توصيات هذه الدراسة ثم التعقيب على هذه الدراسات وهذا ما سيتم توضيحه من خلال المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول** :الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية؛
- ✓ **المطلب الثاني** :الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة؛
- ✓ **المطلب الثالث** :التعقيب على الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية باللغتين العربية والأجنبية، وسيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول :الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية باللغة العربية

تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية بالغة العربية في:

1- دراسة مليكة سليماني، 2024، بعنوان: التوجهات الحديثة للإدارة البيئية نحو تحقيق الجودة البيئية وأداء بيئي مستدام.[1]

تعرض هذه الدراسة التوجهات الحديثة للإدارة البيئية على إفتراض أن عدم القدرة على الإستجابة للقضايا البيئية يعكس أثار سلبية إقتصادية ومالية وبيئية، كما تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في التوصل إلى كيفية تأثير المسؤولية البيئية على العلاقات مع أصحاب المصلحة والبيئة، حيث تؤثر إجراءات المسؤولية البيئية على العلاقات مع أصحاب المصلحة بطريقة إيجابية مع إقتراح حلول لتحسينها في المؤسسات.

من أجل تحقيق هذه الأهداف تم جمع البيانات من خلال قواعد بيانات المنظمة العالمية للجودة إيزو، وأظهرت النتائج تباين الإهتمام بالجودة البيئية من دولة إلى أخرى حسب الثقافة والقوانين التنظيمية السائدة وحسب الإمكانيات المالية والكفاءات البشرية المتوفرة، وتؤكد إستنتاجات هذا البحث على الدور الهام في مشاركة أصحاب المصلحة في عملية صنع القرار البيئي بشأن القضايا البيئية وأهمية ثقة المستهلك في المؤسسة وكذلك إرضاءه من أجل تحسين الأداء البيئي للمؤسسات.

2- دراسة سومية خلادي، 2023، بعنوان: أثر تبني الإدارة البيئية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية.[2]

في ظل الإهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية في مجال حماية البيئة، دأبت المؤسسات الاقتصادية الى ادماج البعد البيئي في استراتجيتها التسييرية في إطار مسؤوليتها الاجتماعية حيث انتقلت الممارسة البيئية من الصفة الطوعية الى الاستراتيجية وذلك من خلال تبني نظام الادارة البيئية

---

[1] مليكة سليماني، **التوجهات الحديثة للإدارة البيئية نحو تحقيق الجودة البيئية وأداء بيئي مستدام**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد: 13، العدد:1، جامعة ورقلة، 2024.

[2] سومية خلادي، **أثر تبني الإدارة البيئية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد: 08، العدد: 01، جامعة الجزائر3، 2021.

الذي يحسن ادائها البيئي ويحقق لها مكاسب اقتصادية وتجارية إلى جانب المكاسب البيئية، كما يعتبر مؤشر هام لتمثيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وتقييم مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قواعد الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، وكذا فهم العلاقة التي تربط بينهما إضافة إلى التطرق لسبل الإدارة البيئية في المؤسسة والفرص التي يتيحها تبني الإدارة البيئية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة إرتباطية بين تبني المؤسسات الاقتصادية للإدارة البيئية كإستراتيجية إدارية حديثة والمسؤولية الاجتماعية كهدف أساسي للعمل المعاصر؛
- ✓ أن متطلبات التكيف مع بيئة الأعمال المعاصرة فرضت على المؤسسات الاقتصادية إعادة النظر في نمط تسييرها، مع الأخذ في الإعتبار إلتزماتها إتجاه المجتمع والبيئة؛
- ✓ تبني نظام الإدارة البيئية يجعل المؤسسة أكثر كفاءة حيث يحقق عائدا اقتصاديا وميزة بيئية، كما يحقق أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهو المحافظة على البيئة.

3- دراسة عامر ملايكية، طلحي فاطمة الزهراء، 2021، بعنوان: واقع الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية بالشرق الجزائري-.[1]

تعرض هذه الورقة نتائج بحث حول نظام الإدارة البيئية في عينة من المؤسسات الصناعية تقع مقراتها الرئيسية في أربع ولايات بالشرف الجزائري، وترتكز الدراسة الميدانية على أسلوب إستقصاء الحقائق وفق مقاربة تحليل المتطلبات الداخلية لنظام الإدارة البيئية وقياس مقومات ودوافع التوجه البيئي من وجهة نظر مدراء تلك المؤسسات.

---

[1] عامر ملايكية، فاطمة الزهراء طلحي، **واقع الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالشرق الأوسط**، مجلة الإبداع، المجلد: 11، العدد: 2، جامعة سوق أهراس، 2021.

وقد تم تلخيص نتائج التشخيص الداخلي إلى جانبين مهمين، الأول يتضمن تحديد بعض مجالات الضعف المتعلقة ب:

محدودية مقومات الإدارة البيئية، ضعف مستوى دمج البعد البيئي في نظام الإدارة، بساطة دوافع التوجه البيئي لمدراء المؤسسات، قلة المتطلبات الإدارية والتنظيمية الخاصة بتفعيل نظام الإدارة البيئية، أما الثاني فيشير إلى بعض المجالات الإجابية المتمثلة في: إدراك مدراء المؤسسات الجزائرية بأهمية الإجراءات البيئية التي تعتبر تقليدية إلا أنها ضرورية في مرحلة أولى للإنتقال لمرحلة موالية تزيد فيها المؤسسات الجزائرية جهود المحافظة على البيئة وإستدامة مواردها.

وعلى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم بعض المقترحات التي تساهم في تسريع سيرورة تحول المؤسسات المعنية إلى نظام الإدارة البيئية أهمها ما يلي:

- ✓ يتعين على مدراء المؤسسات الصناعية الإسراع في إعداد إستراتيجية بيئية رسمية واضحة تدفع بمؤسساتهم إلى زيادة إعتماد الأبعاد والمزايا البيئية في تحقيق الأهداف الاقتصادية بعيدة المدى؛
- ✓ يتعين على صناع القرار ورجال التشريع في الجزائر تفعيل أدوات السياسة البيئية العامة وتسطير الإجراءات اللازمة في مختلف المجالات ذات الصلة التي من شأنها دفع المؤسسات لتطوير سلوكها البيئي والإلتزام به.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات السابقة للإدارة البيئية باللغة الأجنبية في:

1- دراسة Houria Ben Attia ,Rachid Hamrit, 2024، بعنوان:

The role of environmental management in improuving the environmental of institutions: A case study of SABIC saudia Arabia.[1]

تسعى الدراسة إلى إستكشاف دور الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الإقتصادية، مع التركيز على قطاع الصناعات الأساسية الذي يعد من أكثر القطاعات تأثيرا على البيئة، لا سيما فيما يتعلق بإدارة النفايات وإنبعاثات الغازات.

من أهداف الدراسة:

- تقديم الإطار النظري للإدارة البيئية والأداء البيئي؛
- دراسة حالة شركة سابك السعودية نظرا لدورها الاقتصادي الكبير في التأثير على البيئة؛
- تحليل مؤشرات الأداء البيئي للمؤسسة خلال الفترة 2018_2022.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- تلعب الإدارة البيئية دورا محوريا في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية؛
- أثبتت دراسة الحالة في المؤسسة سابك أنها تعتمد على إدارة بيئية مميزة تساهم في تحسين أدائها البيئي؛
- أكدت الدراسة أن نجاح الإدارة البيئية يرتبط بمدى تكاملها مع سياسيات وإستراتيجيات المؤسسة.

[1] Ben Atteia Houria, Hamrit Rachid,**The role of environmental management in improving the enviremental performance of indestrial institution; a case study of sabic saudia arabia**, finance and business economics review, volume;8, number3, university of mohamed khider,2024.

2- دراسة Fabricia S, Lorenzo Compagnucci, Rogerio J-lunkes, Januario J, Monterio, 2023، بعنوان:

Green innovation ecosystem and water performance in the food service industry: the effects of environmental management controls and digitalization.[1]

إستنادا إلى نظرية أنظمة الإبتكار والأدبيات حول ظوابط الإدارة البيئية، تبحث هذه الدراسة في تأثير أنظمة الإبتكار الأخضر وأنظمة التحكم في الإدارة البيئية والرقمنة على أداء المياه للشركات في صناعة خدمات الأغذية، في هذا السياق يتم إستكشاف الدور المعتدل لإستثمار التكنولوجيا/ الإستجابة.

من خلال أراء 245 مديرا في مطاعم برازيلية كبيرة، يتم إختيار الفرضيات من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية المربعات الصغرى، تكشف النتائج أن الإبتكار الأخضر يؤثر بشكل إيجابي على الرقمنة وإستخدام كل من أنظمة التحكم في الإدارة البيئية التفاعلية تعمل على تحسين أداء المياه ولمن أيضا المستوى العالي من الإستجابة للتكنولوجيا يزيد من تأثير أنظمة التحكم في الإدارة البيئية التشخيصية على أداء المياه، وبالتالي تسعى هذه الدراسة على تقديم الأدبيات لتوضيح كيف يوفر التعاون بين شركات صناعة خدمات الأغذية والوكلاء المتعددين الكفاءات والموارد التي تسهل تنفيذ الأدوات الرقمية وأنظمة التحكم في الإدارة البيئية لتحقيق نتائج مستدامة.

وقد تم إستنتاج أن التعاون المتعدد الأطراف بين شركات الخدمات المالية والموردين والحكومة والمستهلكين والبيئة الطبيعية يمكن أن يلعب دورا حاسما في دمج الضوابط البيئية والأدوات الرقمية في أعمال الشركات.

[1] Fabricia S, Rosa, Lorenzo Compagnucci, Rogerio J Lunekes, Jamaurio J, Monterio, **Green innovation ecosystem and water preformence in the food service industry: the effects of environmental management controls and digitalization**, vol: 32, no: 8, university of brazil, 2023.

3- دراسة A.D Nwam Gunarthne, Kee Hoom Lee, Pubudu K, Hitigala Kaluarachilge, 2020، بعنوان:

Institutional pressures environmental management strategy, and organization performance: The role of environmental management accouting.[1]

تبحث هذه الدراسة في تنفيذ المحاسبة الإدارية البيئية بترجمة إستراتيجيات الإدارة البيئية إلى أداء تنظيمي، وقد وجد دليلا إحصائيا مهما يشير إلى أن تنفيذ إستراتيجية الإدارة البيئية يرتبط إيجابا بالأداء البيئي والإقتصادي للمؤسسات، في حين أن أنظمة الإدارة البيئية مثل المحاسبة الإدارية البيئية مفيدة في توفير المعلومات حول التكاليف البيئية ومراقبة الأداء البيئي والمالي.

علاوة على ذلك تحدد الدراسة تأثير الشروط المؤسسية على المحاسبة الإدارية البيئية، وتؤكد أن بيئة المؤسسة تؤثر على كل من إستراتيجيات الإدارة البيئية والمحاسبة الإدارية البيئية، وقد جمع البيانات من 144 مؤسسة تجارية في سيرلانكا بإستخدام إستبيان عبر الأنترنت، وقد تم تحليلها بإستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية، هذا التحسين فهم العلاقة بين إستراتيجية الإدارة البيئية والمحاسبة الإدارية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات.

خلاصة القول تعددت الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية ما بين اللغة العربية والأجنبية، حيث تناولت جوانب مختلفة للإدارة لبيئية وكيفية تأثيرها على مفاهيم إقتصادية مختلفة من بينها التنمية المستدامة، والتي سيتم التطرق إليها في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

هناك العديد من الدراسات حول موضوع التنمية المستدامة بالغتين العربية والأجنبية وسيتم التطرق لها من خلال هذا المطلب.

---

[1] A.D.Nuwam Gunarathne, kihoon Lee, Pubudu K. Hitigala Kalurachchilage, Institutional pressures, **environmental management strategy, andorganization Preformance: The role of environmental management accounting,** business strategy and the environmental, volume: 30, nombur: 02, university of srilanka, 2020.

الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة العربية

تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة بالغة العربية فيما يلي:

1- دراسة عبد الحق بن عامر،2024، بعنوان: تقييم التنمية المستدامة بإستخدام مؤشر البصمة البيئية في الجزائر - دراسة تحليلية خلال الفترة (2000_2022).[1]

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم التنمية المستدامة في الجزائر وذلك من خلال تأثير النشاط والإستهلاك البشري على النظام البيئي وقدرة البيئة على تلبية هذا المطلب من خلال دراسة البصمة البيئية، ذلك بإعتبارها مؤشر يدل على فعالية إستخدام وإستهلاك الموارد الطبيعية، وقد حاولت الدراسة تحليل مكونات البصمة البيئية الستة المتعارف عليها عالميا وذلك بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة هي أن إستخدام الموارد الطبيعية في الجزائر غير مستدام وذلك لأن مؤشر البصمة البيئية أكثر من القدرة البيولوجية وهذا ما يدل على العجز البيئي، وكذلك بالنسبة للبصمة البيئية حسب أنواع الأراضي عرفت كل من الأراضي الزراعية والغابات وأماكن الصيد عجزا، لأن قدرتها البيولوجية كانت أقل من البصمة وهذا ما يدل على أن الإستهلاك يفوق قدرة الأرض على تجديد مواردها في الجزائر وهي بعيدة عن التنمية المستدامة.

2- دراسة سهام ثيغرة، زهية بركان، نوال الأحوال، 2023، بعنوان: دور الإقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تدوير النفايات المنزلية في الجزائر.[2]

إن إعتماد الزبائن المفرط على عائدات النفط جعل منها دولة ذات إقتصاد ريعي بالدرجة الأولى، وأصبح قطاع المحروقات يحتل الأولوية في إستراتيجية الدولة مقارنة بالقطاعات الإنتاجية الأخرى وهذا ما لا يدعم مستقبل الإقتصاد ولا التنمية المستدامة، لذا كان التوجه للإقتصاد الدائري كأفضل بديل للحد من المشاكل البيئية التي أصبحت تهدد حياة الأجيال القادمة.

---

[1] عبد الحق بن عامر، **تقييم التنمية المستدامة بإستخدام مؤشر البصمة البيئية في الجزائر _دراسة تحليلية خلال الفترة (2000-2022)**، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد: 12، العدد: 02، جامعة تلمسان، 2024.

[2] نوال الأحوال، زهية بركان، سهام ثغيرة، **دور الاقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تدوير النفايات المنزلية في الجزائر**، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد: 02، العدد: 01، جامعة البليدة2، 2023.

على هذا الأساس جاءت الدراسة للتأكيد على دور الإقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المتكاملة وتأكيد أهمية التحول إلى هذا النوع من الإقتصاد في الجزائر بإعتباره قطاع مستدام حيث تم تقديم مشروع الجزائر البيضاء كنموذج إيجابي وكخطوة مهمة في إنتهاج الجزائر للإقتصاد الدائري.

قدمت الدراسة مجموعة توصيات كالتالي:

- توجيه الإعلام ووسائله الفعالة لنشر الوعي البيئي وتكاليف برامجه الداعية للحفاظ على البيئة؛
- تنمية وعي الأفراد والمؤسسات وشعوهم بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه البيئة؛
- تخصيص برامج تكوينية في الجامعات ومراكز التكوين متخصصة في عمليات تدوير النفايات وتثمينها؛
- تشجيع الدولة للإستثمار الخاص في مجال إعادة تدوير النفايات بمنح تسهيلات لذلك.

3- دراسة منى غبولي، زهية بورفيس، 2021، بعنوان: الثقافة البيئية الية لتجسيد التنمية المستدامة في المجتمع.[1]

تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم الثقافة البيئية الذي يعبر عن إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للأخرين من حوله من أجل مواجهة التحديات البيئية والوقاية منها مستقبلا، كما تسعى إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية من خلال نشر قيم التربية البيئية وإدراجها ضمن المناهج التعليمية وإشراك المواطن في صنع القرار عن طريق الجمعيات ووسائل الإعلام البيئية، بالإضافة إلى سن قوانين ردعية تحدد سلوك الأفراد والمؤسسات والدول إتجاه البيئة.

فالثقافة البيئية أساس التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر بإعتبار أن حماية البيئة والعناية بها من أبعاد التنمية المستدامة، التي تتضمن الحق في بيئة سليمة للأجيال الحاضرة والمستقبلية وهي مهمة وثيقة الإرتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تشكل الثقافة البيئية أهم الروافد التي أصبح الإنسان المعاصر ينادي بها؛
- تلعب مؤسسات التنشئة الإجتماعية دورا هاما في ترسيخ الثقافة البيئية في المجتمع؛

---

[1] زهية بوفريس، منى غبولي، **الثقافة البيئية ألية لتجسيد التنمية المستدامة في المجتمع**، الإجتهاد القضائي، المجلد: 27، العدد: 02، جامعة بسكرة، 2021.

– يعتبر الحق في التمتع ببيئة سليمة والإرتقاء بجودة الحياة مقومان أساسيان لتحقيق التنمية المستدامة؛

– تسعى التنمية المستدامة إلى تلبية حاجيات الأجيال الحاضرة والمستقبلية بدل ومساواة من الموارد الطبيعية.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة الأجنبية في:

1– دراسة، Mert Mentes, 2023، بعنوان:

Sustainable development economy and the development of green economy in the European Union.[1]

تهدف الدراسة إلى شرح السياسات ينفذها الإتحاد الأوروبي في التحول إلى الإقتصاد الأخضر، وتتناول الفترة منذ تبني التنمية المستدامة داخل الإتحاد وحتى الوقت الحاضر مع التركيز على إستراتيجيات الإتحاد الأوروبي للتنمية المستدامة والإقتصاد الأخضر.

كما تكشف الدراسة أن الإتحاد الأوروبي أدرك منذ فترة طويلة المشكلات البيئية وتأثيرات التغير المناخي بدءا من تسعينات القرن الماضي، وفي إستجابة للأزمة المالية العالمية عام 2008 إنتهز الإتحاد الأوروبي الفرصة لبناء مجتمع ديناميكي منخفض الكربون وكفء في إستخدام الموارد وقائم على المعرفة وشامل إجتماعيا، وقد تم تضمين الإستثمارات الخضراء في خطة إنقاذ الإتحاد الأوروبي مما أطلق التحول الأخضر.

توضح الدراسة مفاهيم التنمية المستدامة والإقتصاد الأخضر والنمو الأخضر، كما تناقش كيفية تنفيذ الإتحاد الأوروبي لتحوله الأخضر من خلال دراسة الإتفاقية الخضراء الأوروبية، علاوة على ذلك تستكشف التطورات المتعلقة بالتغير المناخي والإقتصاد الأخضر في إطار إستراتيجية أوروبا 2020.

تؤكد نتائج الدراسة إلتزام الإتحاد الأوروبي بمعالجة التحديات البيئية والإنتقال إلى الإقتصاد الأخضر، ويجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على تقييم فعالية السياسات والإستراتيجيات التي تم تنفيذها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

---

[1] Mert Mentes, **Sustainable development economy and the development of green economy in the European Union**, Energy Sustainable and society, vol: 13, num: 32, Corvinus university of Budapest, 2023.

2- دراسة، Mohamed Rhalma, Yahya Fikri, 2023, بعنوان:

Sustainable development: Theoretical review.[1]

من أجل تحقيق التوازن بين التقدم الاقتصادي وحماية البيئة والرفاه الاجتماعي، وتلبية إحتياجات الجيل الحالي دمن المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها، يعد مفهوم التنمية المستدامة معقدا ويتطلب مناقشات معمقة، ومع ذلك فإن المفهوم لا يزال واضحا إلى حد ما رغم الجدل الواسع حوله.

لذلك فإن الهدف من الدراسة هو تعريف وتوضيح مفهوم التنمية المستدامة من خلال مراجعة الادبيات المنشورة سابقا، وذلك لتجاوزا ي تفسيرات مظللة، ستوشح الدراسة كيف ظهر مفهوم التنمية المستدامة بالإضافة الى الاثار السلبية المرتبطة، كم ستنافض العلاقة بين التنمية و الاستدامة و تقارن بين الاطر النظرية للتنمية الاقليمية والتنمية المستدامة نظرا لان هذا المفهوم يشمل العديد من النظريات و المناهج المختلفة، سيتم تحديد مفهوم التنمية المستدامة في الدراسة من خلال الافكار التي تدعمها و ذلك باستخدام منهجية السر القصصي، علاوة على ذلك سيتم تجنب اي تفسيرات غامضة مع التركيز على أصول ومكونات المفهوم

3- دراسة، Petreson K.Ozeli, 2023، بعنوان:

Sustainability and Sustainable Development Research around the world.[2]

تستعرض الدراسة الأبحاث القائمة حول الإستدامة والتنمية المستدامة في مختلف أنحاء العالم، ويبدأ بتعريف مفهومي الإستدامة والتنمية المستدامة ثم يسلط الضوء على أبعاد التنمية المستدامة ، كما يوضح العلاقة بين هذين المفهومين، وقد إستخدم البحث منهجية مراجعة الأدبيات ووجد أن كل منطقة من العالم أحرزت بعض التقدم في تحقيق مستويات عالية من التنمية المستدامة ، ومع ذلك تواجه كل منطقة تحديات تؤثر على أهدافها في تحقيق التنمية المستدامة ولهذه التحديات أبعاد اجتماعية وسياسية ومؤسسية واقتصادية، كما يعتبر مفهوم التنمية المستدامة معترف به على نطاق واسع في الأوساط الأكاديمية إلا أن

---

[1] Rhamla Mouhamed, Fikri Yahya, **sustainable development: theoretical review**, international journal of accounting finance auditing management & economics, Morocco, volume: 04, number :05, 2023.

[2] Petrson K. Ozili, **sustainability and sustainable development research around the world.** Managing Global Transitions, Nigeria, volume: 20, number: 03, 2022.

التطبيق العملي له في دوائر السياسة كان محل نزاع، وتظهر الدراسات التجريبية القائمة أن دمج الإهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة في إدارة الأعمال أو البيئة يؤدي إلى نتائج إيجابية.

وقد حددت الدراسة المجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث في المستقبل مثل الحاجة إلى الإهتمام أكثر بالدراسات حول السياسة والاقتصاد السياسي للتنمية المستدامة، تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- هناك وفرة في الأبحاث الخاصة بالتنمية المستدامة منذ فترة ما بعد2000؛

-هناك تقدو ملحوظ في مستويات التنمية المستدامة لمناطق مختلفة من العالم رغم العديد من التحديات؛

-هناك الحاجة للمزيد من البحث حول كيفية مساهمة أجندة التنمية المستدامة في حل المشاكل المحلية لكل بلد؛

- يتعين على الدراسات المستقبلية إكتشاف أسباب التفاوت في مستويات التنمية المستدامة بين البلدان.

خلاصة القول إختلفت وتعددت الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغتين العربية والأجنبية حيث تناولت معظمها الإطار النظري للتنمية المستدامة مبرزة أبعادها الثلاثة، بمختلف المتغيرات كالإدارة البيئية وهذا ما سيتم التطرق له في المطلب الموالي.

الفرع الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغتين العربية والأجنبية، وسيتم التطرق إليها من خلال ما يلي:

1- الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغة العربية

وتتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغة العربية في:

1- دراسة حميد بوزيد، 2022، بعنوان: الإدارة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة -الجزائر نموذجا-.[1]

[1] حميد بوزيد، **الإدارة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة الجزائر نموذجا**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد: 09، العدد: 01، جامعة باتنة 1، 2022.

يعتبر نظام الإدارة البيئية كأسلوب إقتصادي وإداري يتم الإعتماد عليه في تحقيق التنمية والإستغلال الأمثل للموارد البيئية المتجددة، ترتكز إدارة البيئة على مجموعة من الأدوات التي تتضمن تقييم الأثار الناتجة عن أنشطة المؤسسات التي تضر بالبيئة وتعتمد على أسلوب الإنتاج الأنظف كإستراتيجية وقائية، بما أن الإدارة البيئية أداة فعالة لحماية البيئة في الأوساط الحضرية والعمرانية بشكل عام فإن لها دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال وصولا إلى إستدامة مدنية وتحقيق رفاهية الأفراد.

وتبين الدراسة أن الإدارة البيئية سلسلة من الأساليب الفعالة في المعالجة المنهجية لرعاية النظام البيئي في جميع جوانب النشاط الإقتصادي، ولا يتم ذلك إلا من خلال إلتزام المنشأة بمسؤوليتها إتجاه البيئة بإعتبار المنشأة جزء لا يتجزأ منها، وبإعتبار العلاقة الوثيقة بين التنمية والإستدامة والإدارة البيئية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- المعوقات التي يواجهها الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية كتدني مستوى الوعي بأهمية هذه الإدارة؛
- القصور في وضع الركائز البيئية للإدارة في المجال الحضري؛
- ضعف أساليب التسيير الإداري والتقني التي تثبت عدم فعاليتها في تحقيق الحماية البيئية في الأوساط الحضرية.

2- دراسة إلياس سليماني، كريمة حاجي، 2020، بعنوان: الإدارة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة من خلال التجربة الإماراتية.[1]

تهدف الدراسة للتعريف بمعالم تجربة الإمارات في إدارة البيئة وتحقيق التنمية المستدامة حيث تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجا رائدا للحفاظ على البيئة وحمايتها، ذلك بتجسيدها لإستراتيجية وطنية وخطة عمل بيئي واضحة المعالم تؤكد إلتزام الدولة ممثلة في حكومتها الرشيدة بحماية البيئة وتبني مبادئ التنمية المستدامة.

تبين الدراسة دولة الإمارات وضعت مبادئ التنمية المستدامة كإحدى أهم أولوياتها، بحيث تتم التنمية بطريقة تضمن التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين حماية البيئة والحفاظ عليها.

---

[1] كريمة حاجي، إلياس سليماني، **الإدارة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة من خلال التجربة الإمراتية**، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد:03، العدد: 01، جامعة بشار، 2020.

تم التوصل في ختام الدراسة إلى أن تزايد التلوث في دولة الإمارات كان نتيجة طبيعية للنهضة التنموية الشاملة التي شهدتها مؤخرا، ولا شك أن الجهود التي قامت بها الجهات المعنية ساهمت إلى حد كبير في الحد من الأثار السلبية للتلوث البيئي بشكل عام، وبالرغم من كل الجهود المبذولة على الدولة أن تولي إهتمام أكبر للتعامل مع القضايا البيئية من خلال التشريعات والنظم والظوابط والإجراءات والسياسات والبرامج التي إنتهت من إعدادها والتي لا زالت قيد التحضير.

2- الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغة الأجنبية في:

1- دراسة، Nandimi Pandurang Wagh, 2024، بعنوان:

Environmental Management and sustainable development.[1]

تتطلب مواجهة المشكلات البيئية والإستدامة الكبرى نهجا منسقا لحلها دون إستنزاف الموارد، هناك أربعة أنواع رئيسية من الإستدامة: البشرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية حيث يتم التركيز بشكل خاص على العولمة والتنمية المستدامة في كل من المناطق النامية والمتقدمة حول العالم، لذلك هناك حاجة غلى تحقيق التوازن بين الإحتياجات البيئية والاجتماعية مما يتيح الإزدهار للأجيال الحالية والمستقبلية.

وضحت الدراسة أن الهدف من التنمية المستدامة هو تحقيق توازن بين التقدم الاقتصادي وإحتياجات البيئة والمجتمع مع ضمان الإزدهار حاليا وفي المستقبل، حيث تسعى التنمية المستدامة إلى تلبية حاجات الإنسان دون إستنزاف الموارد الطبيعية أو تدميرها وهذا ما يتوافق تماما مع الإدارة البيئية التي تركز بدورها على الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل الأخشاب والمياه والمساحات المفتوحة.

توصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة تركز على تمكين الأفراد من التحكم بشكل أكبر في جميع جوانب حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بدلا من تركيز الجهود على جوانب معنية فقط، كما يجب أن تعطي التنمية إهتماما خاصا لإحتياجات الإنسان وتوزيع الموارد الإقتصادية والبيئية ضمن عمليات التخطيط التي تقوم بها الإدارة البيئية.

---

[1] Nandini Pandurang Wagh, **Environmental Management and Sustainable development**, international Journal of geography, Geography and Environment, volume: 06, number: 01, University of India, 2024.

خلاصة القول أن الإدارة البيئية والتنمية المستدامة مفهومان مترابطان إلا أن الدراسات المتعلقة بكليهما باللغتين العربية والأجنبية لم تتطرق إلى العلاقة بينهما، حيث معظمها ركزت على نظام الإدارة البيئية وكيفية إدماجه في المؤسسة لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

المطلب الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة سيتم التعقيب عليها ومقارنتها بالدراسة الحالية من خلال هذا المطلب

1- المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال عرض أهم الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة الحالية والمتمثلين في الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، مع تعدد وإختلاف الجوانب التي تم فيها التطرق إلى هذين المتغيرين يمكن مقارنتها مع الدراسة الحالية على النحو التالي:

الجدول رقم (01-02) : يوضح المقارنة بين الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغتين العربية والأجنبية والدراسة الحالية:

أوجه المقارنة	هدف الدراسة	متغيري الدراسة	أبعاد التنمية المستدامة	طريقة معالجة الموضوع	عينة الدراسة
دراسة حميد بوزيد، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية.	التعرف على واقع الإدارة البيئية في المحيط العمراني، وكيفية تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة.	المتغير المستقل: الإدارة البيئية المتغير التابع: التنمية المستدامة والمدن الجديدة.	البعد الاقتصادي البعد الاجتماعي البعد البيئي البعد التكنولوجي	دراسة تحليلية وصفية	على مستوى المناطق الحضرية في الجزائر
دراسة Nandini Pandurang	أبرزت هذه الدراسة أن	المتغير المستقل: الإدارة البيئية المتغير التابع:	تم التركيز على إدارة الموارد وإدارة	دراسة تحليلية وصفية	دراسة كلية

Wagh, International Journal Of Geography , geology and environment.	تنفيذ التنمية المستدامة يتطلب إعادة تصميم للنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي مع الدمج بين الأفراد والأنظمة البيئية بشكل فعلي في تنفيذ خطط التنمية.	التنمية المستدامة	الكوارث والنفايات كأساسيات لتحقيق التنمية المستدامة في الدراسة ولم تذكر الأبعاد قط.		
الدراسة الحالية مذكرة ماستر	إبراز دور الإدارة البيئية في تفعيل التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية والعلاقة بينهما.	المتغير المستقل: الإدارة البيئية؛ المتغير التابع: التنمية المستدامة.	البعد الاقتصادي البعد الاجتماعي البعد البيئي	بإستخدام التحليل الإحصائي للإستبيان spss	45 موظف في مؤسسة مناجم الفوسفات – تبسة–

يمكن الملاحظة من الجدول أعلاه أن الدراستين السابقتين إشتركت في المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة الحالية.

كما إشتركت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الإطار النظري للمتغيرين حيث تطرقت كل منها إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة، ومن أهم الإختلافات نجد أن الدراسات السابقة ركزت على كيفية تحقيق التنمية المستدامة في المحيط العمراني والمدن الجديدة، وكذلك ركزت على إشراك الأفراد في المل على بلوغ الإستدامة البيئية والإقتصادية ، وهذا ما لم يتم تناوله في الإدارة الحالية حيث تم فيها التركيز على كيفية تفعيل الإدارة البيئية في المؤسسة الإقتصادية وإعتبارها مسار يتم من خلاله تعزيز التنمية المستدامة.

كما تعتبر أبعاد التنمية المستدامة من أهم ركائز الدراسة حيث تساهم الإدارة البيئية في تحقيق البعد الاقتصادي لها على وجه الخصوص، وهذا ما إشتركت فيه مع الدراسات السابقة التي بدورها عالجت أبعاد التنمية المستدامة إضافة إلى البعد التكنولوجي.

بينما إختلفت الدراسة باللغة الأجنبية عن الدراسة الحالية في هاته النقطة لأنها لم تتطرق قط لأبعاد التنمية المستدامة فقد ركزت على الإستراتيجيات الأساسية لتحقيقها كإدارة الموارد الطبيعية وإدارة الكوارث والنفايات، وكذا أشارت إلى دور العنصر البشري والجمهور في صنع القرار.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة

- ✓ ساعدت الدراسات السابقة على تكوين محصلة علمية لدى الطالبة عن متغيرات الدراسة ألا وهي الإدارة البيئية والتنمية المستدامة؛
- ✓ ساهمت الدراسات السابقة في إعطاء فكرة حول كيفية معالجة البحث؛
- ✓ أيضا ساهمت الدراسات السابقة في تسليط الضوء على مختلف المفاهيم التي تخص متغيري الدراسة وكل ما له علاقة بهما؛
- ✓ ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على الجهود الدولية والعالمية المبذولة في سبيل تفعيل إدارة بيئية تعزز التنمية المستدامة التي تعتبر هدف عالمي يسعى الجميع له؛
- ✓ ساعدت الدراسات السابقة في تقديم صورة شاملة عن إجراءات البحث من حيث المنهج المتبع وأدوات الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة.

خلاصة القول أنه توجد العديد من الدراسات المتعلقة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة باللغتين العربية والتنمية المستدامة، والتي إتفقت مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي تعتبر أساسية بالنسبة للمتغيرين، كما إختلفت في نقاط أخرى وذلك حسب أهداف كل دراسة وحسب الإضافة التي يسعى الباحث لتقديمها من خلال دراسته.

ومن المهم الإشارة إلى أن جل الدراسات السابقة حول متغيري الدراسة الحالية إختلفت فهي تسري في مسار واحد ألا وهو كيفية مواجهة المشاكل البيئية والمخاطر المتربصة بالعالم نتيجة إستنزاف الموارد الطبيعية والتلوث الناتج عن الأنشطة البشرية وكل ذلك في سبيل تحقيق تنمية مستدامة لبها العدالة والمساواة

وضمان رفاهية للأجيال الحالية والأجيال القادمة، وكلها إتفقت أن السبيل لهكذا نتائج هو تبني إدارة بيئية تسير الأنشطة والمؤسسات بنظم وأدوات صديقة للبيئة تحقق حياة صحية ومخاطر على الكائنات الحية.

خلاصة الفصل الأول

في ختام هذا الفصل يمكن القول أنه تم تسليط الضوء على أهم الأسس النظرية والإشارة إلى أبرز المفاهيم المتعلقة بموضوع الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، مع توضيح العلاقة القائمة بين هذين المفهومين المتكاملين والمترابطين، حيث تمت الإشارة بشكل واضح بأن دور المؤسسات الاقتصادية في مواجهة المشاكل والمخاطر البيئية في المحافظة على حاضر ومستقبل الحياة على سطح الأرض، يبدأ من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وعدم هدرها، هذا تماما ما ينطوي عليه دور الإدارة البيئية من خلال توجيه العمليات والأنشطة نحو مسار الحفاظ على البيئة وخفض نسب تلوثها، وبذلك تتواصل عمليات التحسين المستمر في التخطيط والأداء البيئي للمؤسسات بما يحفظ حق الأجيال القادمة من الرفاهية ومن الموارد الطبيعية وهذا لب التنمية المستدامة التي تعتبر غاية يسعى العالم لبلوغها وتحقيق أهدافها التنموية على جميع المستويات والأبعاد.

كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع الإدارة البيئية ومدى تأثيرها على المؤسسة الاقتصادية التي تولي إهتمام بالمحافظة على البيئة والتقليل من أثار أنشطتها عليها، وأخرى تناولت موضوع التنمية المستدامة نظرا لأهميته البالغة في تحقيق العدالة الاجتماعية والإرتقاء بالحياة البشرية مع المحافظة على الموارد الطبيعية وضمان حقوق الأجيال منها.

أما الدراسة الحالية سيتم دراستها على مستوى المؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، وهذا ما سيتم التطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد التطرق في الفصل السابق للأدبيات النظرية، وكذلك العديد من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة، سيتم في هذا الفصل معرفة وجهات النظر المهنيين حول دور الإدارة البيئية في تفعيل التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية، وذلك من خلال توزيع الإستبيان على مجموعة من موظفي مؤسسة مناجم الفوسفات لولاية –تبسة–، وبغية تحقيق ذلك وبإختبار الفرضيات، تم تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى مبحثين على النحو الموالي:

- ✓ **المبحث الأول:** تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- ✓ **المبحث الثاني:** تحليل نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات.

المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم في هذا الفصل توضيح الطريقة والأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تعريف مجتمع الدراسة وبيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في هذه الدراسة، وسيتم تقسيمه إلى المطالب الموالية:

- ✓ **المطلب الأول:** تصميم الدراسة الميدانية؛
- ✓ **المطلب الثاني:** الأدوات المستخدمة في جمع البيانات؛
- ✓ **المطلب الثالث:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية

يشمل هذا المطلب تحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك متغيرات وبيانات الدراسة الميدانية.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة من خلال هذا الفرع.

1- مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة في جميع الموظفين الذين يعملون في المؤسسة الاقتصادية مناجم الفوسفات –تبسة–، وذلك لسنة 2025، حيث قدر عدد الموظفين 65 موظفا، موزعة كما يلي:

الجدول رقم (02-01): يوضح عدد الموظفين في مؤسسة مناجم الفوسفات- تبسة -

المركز الوظيفي	عدد الموظفين في كل مصلحة
المدير	1
مصلحة المالية والمحاسبة	5
مصلحة الموارد البشرية	4
مصلحة التسويق	6
أعوان التنفيذ	28
أعوان التحكم	21
المجموع	65

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

2- عينة الدراسة

وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من موظفي مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة-، حيث تم اختيار عينة الدراسة وفق أساس العينة العشوائية البسيطة، وبلغ حجمها (45) حيث شملت مختلف المسميات الوظيفية بعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات وإسترداد الإستبيانات التي تم توزيعها، تم التحصل على 39 إستبيانة تعتبر صالحة للتحليل، وبذلك تكون نسبة الإسترداد من المؤسسة ككل (99%) تقريبا وتعتبر هذه النسبة جيدة والممثلة لمجتمع الدراسة، حيث يمكن الإعتماد عليها في إستكمال إجراءات الدراسة.

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات

سيتم عرض متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات من خلال هذا الفرع.

1- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

1-1- المتغير المستقل: يتمثل في الإدارة البيئية، وهي وسيلة رقابة وإجراء طوعي تقوم به المؤسسة من أجل حماية البيئة ورعايتها من مخلفات نشاطها الاقتصادي، وكذلك لترشيد إستخدام الموارد الطبيعية وعدم إستنزافها.

1-2- المتغير التابع: يتمثل في التنمية المستدامة التي تتمحور أساسا حول الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية في الأنشطة البشرية المختلفة، وتطبيق مبدأ العدالة في توزيعها بين الأجيال الحالية والمستقبلية وتشمل الأبعاد التالية:

- ✓ **البعد الاقتصادي:** يركز على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وذلك من خلال خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية، من خلال تشجيع الإستثمارات الصديقة للبيئة ودعمها لتلبية حاجيات الأفراد مع المحافظة على الموارد الطبيعية.
- ✓ **البعد الاجتماعي:** يهتم أساسا بتحسين جودة الحياة للإنسان وضمان العيش الكريم له، من خلال توفير المرافق الأساسية للحياة وإشباع رغباته في إطار بيئة نظيفة وصحية مع السعي لإشراكه في صنع القرار.
- ✓ **البعد البيئي:** يركز على حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية والتقليل من إستنزافها لضمان حق الأجيال المستقبلية منها، ذلك بالتحول إلى الاقتصاد الدائري والتشجيع على إستخدام الطاقات المتجددة.

الشكل رقم (02-01): يمثل متغيرات الدراسة

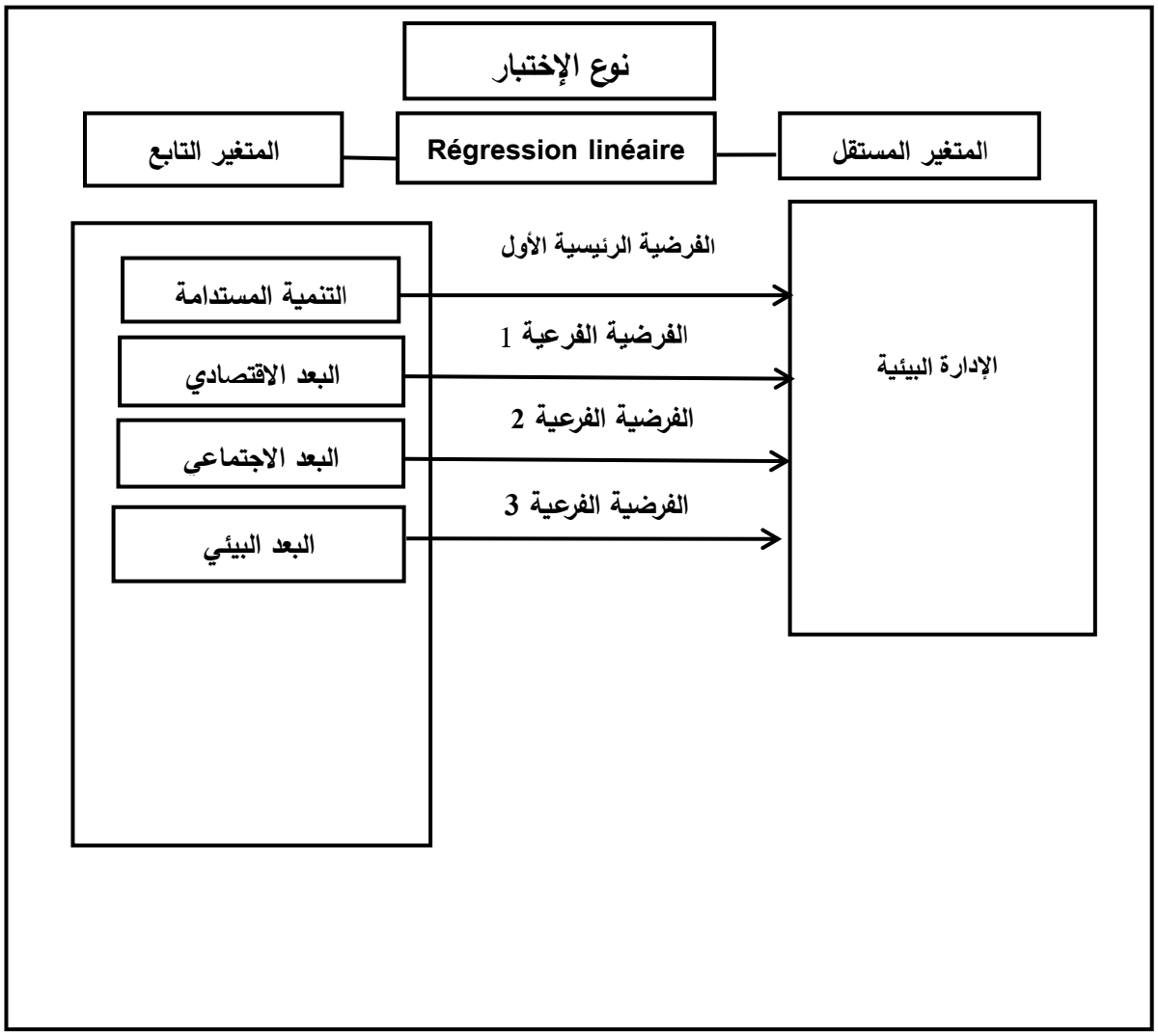

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على الإطار النظري للدراسة.

2- مصادر جمع البيانات

تم الإعتماد في جمع البيانات لهذه الدراسة على نوعين من البيانات وهي كما يلي:

2-1- البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في مجموعة الكتب والدراسات المنشورة والملتقيات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالدراسة وكذا مصادر أجنبية، حيث تم تغطية الجانب النظري من الدراسة والذي يعتبر جزءا أساسيا في إجراء الدراسات الميدانية.

2-2- البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية فيما يلي:

2-2-1- الإستبيان

قصد توضيح مدى تأثير الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة-، تم إعداد الإستبيان وتطويره بشكل يساعد في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائيا والحصول على النتائج.

2-2-2- المقابلة

إستخدمت المقابلة دعما للإستبيان في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

خلاصة القول أنه يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الموظفين في مؤسسة مناجم الفوسفات لولاية -تبسة-، حيث تم توزيع 45 إستبيان على الأفراد بالإعتماد على العينة البسيطة العشوائية، وذلك عن طريق المقابلة في دمج المعلومات والبيانات اللازمة، والذي يتمحور حول متغيرات الدراسة المتمثلة في الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، كما سيتم في المطلب الموالي عرض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لهذه الدراسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد إستبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات ويمكن توضيح محتويات الإستبيان، وإختبار قياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر التالية:

الفرع الأول: محتوى أداة الدراسة (الإستبيان)

يعد الإستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في إستخدامات البحوث ذلك نظرا لسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها، عن طريق التعرف المباشر من الأطراف الفعالة في مجالا الإدارة البيئية بإستخدام الإستبيان، الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة تطابق أراء ووجهات نظر موظفي مؤسسة مناجم الفوسفات لولاية -تبسة-، وقد تضمن الاستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة وقسمت إلى قسمين رئيسين يتمثلان في:

1- القسم الأول

يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، العمر، المستوى العلمي المركز الوظيفي، الخبرة المهنية لغرض وصف عينة الدراسة وتبيان مدى تأثيرها في متغيرات الدراسة.

2- القسم الثاني

عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون الاستبيان من محورين يتمثلان في:

2-1- المحور الأول

يتضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة وتضمن 12 عبارة؛

2-2- المحور الثاني

يتضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة، وتضمن 12 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية كما يلي:

- ✓ مفهوم التنمية المستدامة من 01 إلى 03؛
- ✓ البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من 04 إلى 06؛
- ✓ البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من 07 إلى 09؛
- ✓ البعد البيئي للتنمية المستدامة من 10 إلى 12.

الفرع الثاني: مقياس أداة الدراسة(الاستبيان)

لتحويل إجابات الدراسة إلى بيانات كمية، تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا وتنوعا وبإعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة، ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كالآتي:

الجدول رقم (02-02): يوضح درجات وطول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

الدرجة	الإجابات	عندما يقع المتوسط في هذا المجال	فاتجاه المبحوثين هو
يتم حساب المدى الإحصائي 5-1= 4 ثم يقسم على عدد الخلايا 4/5= 0.80 تقريبا ويتم إضافته إلى الحدود الدنيا بدء من الواحد الصحيح			
1	غير موافق بشدة	1.79-1	منخفض جدا
2	غير موافق	2.59-1.8	منخفض
3	محايد	3.39-2.6	متوسط
4	موافق	4.19-3.4	مرتفع
5	موافق بشدة	5-4.2	مرتفع جدا

المصدر: مسعود ربيع، رندة جرودي، **تحليل الإستبيان بإستخدام برنامج spss**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 6، العدد1، جامعة بسكرة، 2017، ص: 110.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه يعطي مجال أوسع للإجابة، حيث تمثل إجابة موافق بشدة الدرجة الأكبر أي 5، وموافق الدرجة 4، ومحايد الدرجة 3، وغير موافق الدرجة 2 وغير موافق بشدة الدرجة الأقل وهي1كما يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث يتم حساب المدى (4=5-1) ومن طول الخلية أي (0,80=5/4)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد (01)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

- صدق وثبات أداة الدراسة

قصد معرفة صدق الأداة المستخدمة في الدراسة وثباتها، أي قدرة الإستبيان على قياس المتغيرات التي وضعت لقياسها، تم عرض الإستبيان على بعض الأساتذة على مستوى الكلية من أجل تحكيمه، وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات، التي تم أخذها بعين الإعتبار.

كما تم إستخدام معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد درجة الثبات في أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-03): يوضح قيمة معامل الثبات لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة

رقم الفقرة في استمارة الاستبيان	اسم المتغير	معامل الثبات ألفا كرومباخ (%)
من الفقرة 01 إلى 12	الإدارة البيئية	0,929
من الفقرة 13 إلى 24	التنمية المستدامة	0,948
من الفقرة 01 إلى 24	معامل الثبات الكلي	0,964

المصدر: تم إعداده بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات أداة الدراسة 96,4 %، وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة، ومنه يمكن اعتماد استمارة الاستبيان.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة، الاعتماد على الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات حيث تضمن الاستبيان 24 عبارة مقسم إلى قسمين، حيث تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي ومعامل الإرتباط بيرسون لقياس مدى إرتباط متغيرات الدراسة، وتم إثبات وصدق الاستبيان بناءا على معامل

ألفاكرومباخ، وسيتم في المطلب الموالي التعرف على البرامج والأدوات الإحصائية المعتمد عليها في تحليل الدراسة.

المطلب الثالث: البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية والبرامج من أجوبة عينة الدراسة لتحديد أثر الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات لولاية –تبسة–، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة والتحليل البيانات سيتم الاعتماد على طرق إحصائية يتم من خلالها وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة الموجودة بينها، بداية بجمع البيانات الموزعة وترميزها ثم إدخال البيانات الموزعة وترميزها، ثم إدخال البيانات بالحاسوب الآلي باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية Spss26، كذلك تم استخدام برنامج (Excel 2013) وهو كذلك أحد البرامج الإلكترونية التي تستعمل لإدارة البيانات والمعلومات وتحليلها.

الفرع الثاني: الأدوات الإحصائية

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الاستبيان فيما يلي:

1- التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت لغرض معرفة تكرارات فئات متغير ما ويفيد في وصف خصائص عينة الدراسة ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور أداة الدراسة، وتحسب بالعلاقة الآتية:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي التكرارات}}$$

2- معامل ألفا كرونباخ

يتم استخدامه لقياس درجة ثبات وصدق أداة الدراسة، يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، تعتبر قيمة المعامل التي تساوي 60% مقبولة للحكم على ثبات الاستبانة وكلما زادت قيمة المعامل زادت درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان، يعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$a = \frac{n}{n-1}\left(1 - \frac{\sum vi}{v\mathrm{t}}\right)$$

حيث:

α: معامل ألفا كرونباخ؛

n: عدد الأسئلة؛

Vt: معامل التباين لأسئلة المحور؛

Vi: التباين لأسئلة المحور.

3- الانحراف المعياري

يتم حسابها لتحديد استجابات أفراد الدراسة نحو محاور وأسئلة الدراسة، حيث أن الانحراف المعياري عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum(Xi - \overline{X})2}}{N}$$

حيث:

δ: يمثل الانحراف المعياري؛

Xi: يمثل قيمة الأسئلة؛

X: يمثل المتوسط الحسابي؛

4- المتوسط الحسابي (Mean)

هو عبارة عن مؤشرا لترتيب البنود حسب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة المختارة، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$\overline{x} = \frac{\Sigma x_i}{n}$$

حيث:

$\overline{x}$: يمثل المتوسط الحسابي؛

x_i: تمثل قيمة الأسئلة؛

n: يمثل عدد الأسئلة.

5- الانحدار الخطي البسيط

ويستخدم هذا الاختبار لتحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. ويتعلق بتحليل الانحدار بالتنبؤ بالمستقبل (غير معروف) اعتمادا على بيانات جمعت من الماضي (المعروف)، فهو يحلل أحد المتغيرات

(المتغير التابع) متأثرا بعامل أخر أو أكثر من عامل مستقل وقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–.

6– اختبار T-test

يتم الاعتماد عليه لاختبار الفرضيات عند مستوى دلالة $sig(\alpha) \leq 0,05$، والذي يدل على أن احتمال الخطأ المسموح به يكون في حدود 5%ما يعكس مجال الثقة بنسبة 95%.

7– معامل الارتباط بيرسون

يستخدم معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدارسة ببعضها، وتم حسابها انطلاقا من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 26، حيث أنه محصور ضمن المجال [1–،1] أي بين الواحد الصحيح السالب والواحد الصحيح الموجب، فإذا اقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير إيجابي قوي جدا، والعكس إذا اقتربت من 0 هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير سلبي جدا بين المتغيرات والعكس إذا اقتربت من 0 فهناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي ضعيف جدا بين المتغيرات.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من البرامج تتمثل في برنامج (Exel2013)، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss26) وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية، والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفاكرومباخ، واختبارT للعينات المستقلة وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة القول أن مجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة من الموظفين في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، كما تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تضمن 24 عبارة مقسم إلى قسمين تم الاعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي وإثبات وصدق أداة الدراسة بناءا على معامل ألفاكرومباخ، حيث تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss26) وبرنامج (Exel2013) لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وهذا من أجل تحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات والتي سيتم التطرق إليها في المبحث الموالي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

في هذا المبحث سيتم عرض وتحليل إجابات فرضيات الدراسة وتفسيرها، بغرض الوصول إلى نتائج الدراسة التطبيقية التي تقيس متغيرات الدراسة وفقا لتوجهات عينة الدراسة، ومنه تقتضي دراسة هذا المبحث تقسيمه إلى المطالب التالية:

- ✓ **المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة؛**
- ✓ **المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الدراسة؛**
- ✓ **المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.**

المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية.

الفرع الأول: متغير الجنس

توزعت عينة الدراسة حسب الجنس على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

البيان	التكرار	النسبة (%)
ذكر	17	43,6
أنثى	22	56,4
المجموع	39	100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (02-01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

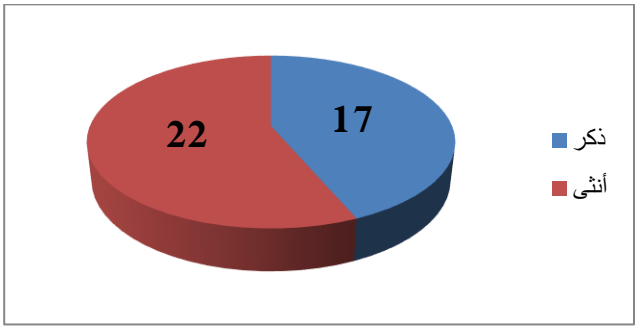

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (04).

يتضح من خلال نتائج الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، حيث سجلت نسبة الإناث نسبة مئوية قدرت بـ 56,4 % وسجلت فئة الذكور نسبة قدرت بـ 43,6 %، وتعد هذه النسب متقاربة بين الجنسين ويفسر هذا أن العمل في المؤسسة محل الدراسة لا يقتصر على فئة الذكور فقط.

الفرع الثاني: متغير العمر

توزعت عينة الدراسة حسب متغير العمر على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

البيان	التكرار	النسبة (%)
أقل من 30 سنة	11	28,2
من 30 إلى 40 سنة	15	38,5
من 41إلى 50 سنة	10	25,6
أكثر من 50 سنة	3	7,7
المجموع	39	100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (02-02): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

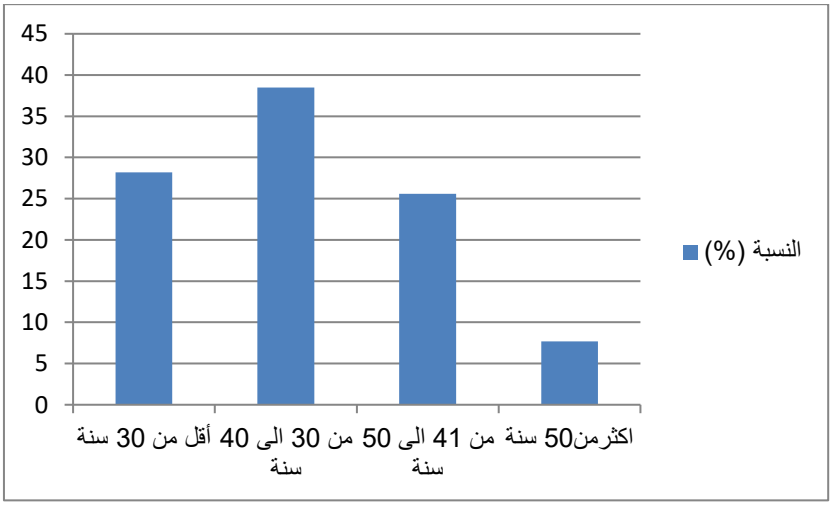

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أعلى نسبة محققة بالنسبة لمتغير الفئة العمرية كانت من فئة (30 إلى 40 سنة) بنسبة هي الأعلى قدرت 38,5% لتليها الفئة العمرية أقل من 30 سنة في المرتبة الثانية

بنسبة 28,2%، لتليها الفئة من (41 إلى 50 سنة) والتي قدرت نسبتها ب 25,6%، لتليها في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية لأكثر من 50 سنة وقدرت نسبتها ب 7,7% ، وهي النسبة الأضعف ومنه يمكن القول أن المؤسسة تحتوي على نسبة كبيرة من الشباب مقارنة بالفئات الأخرى.

الفرع الثالث: متغير المستوى العلمي

توزعت عينة الدراسة حسب المستوى العلمي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي

البيان	التكرار	النسبة (%)
ثانوي وأقل	2	5,1
شهادات جامعية	21	53,8
شهادات أخرى	16	41,0
المجموع	39	100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل الموالي:

الشكل رقم (02-03): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي

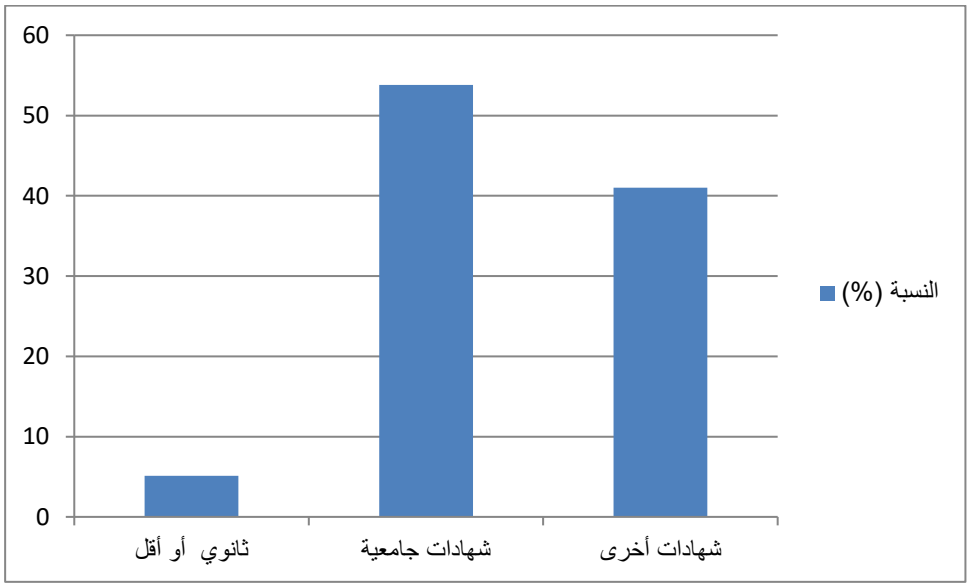

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (06).

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت من ضمن فئة (الشهادات الجامعية) بنسبة قدرت بـ 53,8% لتليها في المرتبة الثانية فئة (شهادات أخرى) بنسبة قدرت بـ 41,0%، كما سجلت فئة (ثانوي أو أقل) أقل نسبة قدرت ب 5,1%، ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة

– تحوز على كفاءات جامعية علمية كبيرة يمكنها تقديم الإضافة والتطوير بها، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر للمستويات العلمية التي تطلبها المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة في مختلف مسابقات التوظيف التي تنظمها.

الفرع الرابع: متغير الوظيفة

توزعت عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-07): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة

البيان	التكرار	النسبة (%)
مدير	9	23,1
رئيس مصلحة	1	2,6
وظيفة أخرى	29	74,4
المجموع	39	100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (02-05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة

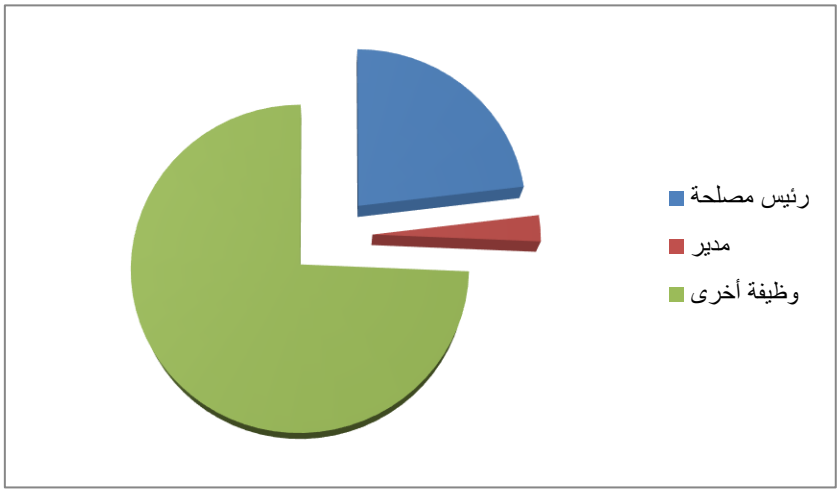

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (07).

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت من ضمن فئة (وظيفة أخرى) بنسبة قدرت بـ 74,7%، لتليها في المرتبة الثانية فئة (رئيس مصلحة) بنسبة قدرت بـ 23,9%، لتليها في المرتبة

الثالثة فئة (مدير)] بنسبة قدرت بـ2,6 %، كما لم تسجل فئة (مدير) أي تكرار يذكر ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة تستهدف بصفة أولية في عملية استقطابها للموظفين المكلفين بالزبائن بنسبة كبيرة، مما يدل على أن المؤسسة تهتم خلال عملية استقطابها بما يتناسب وطبيعة عملها والوظائف المتوفرة لديها.

الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية

توزعت عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-08): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

البيان		التكرار	النسبة (%)
الخبرة المهنية	أقل من 5	4	10,3
	من 5 إلى 10 سنة	17	43,6
	من 11 إلى 15 سنة	6	15,4
	أكثر من 15	12	30,8
	المجموع	39	100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج spss.

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (02-06): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

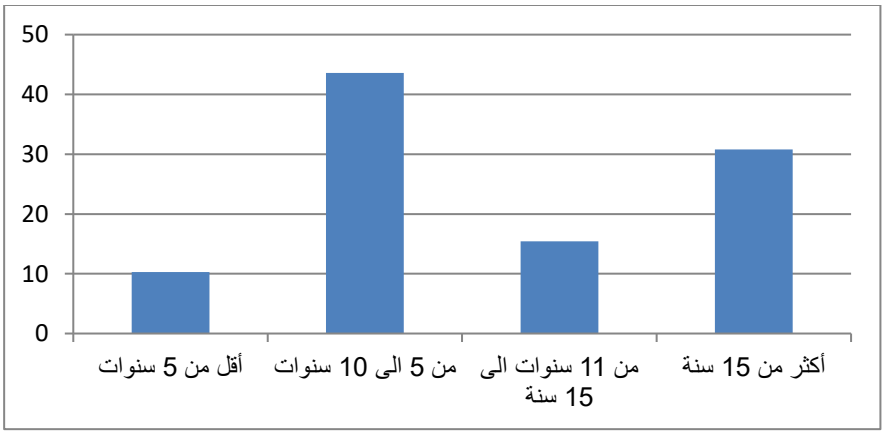

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (08).

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت ضمن فئة (من 5 إلى 10 سنة) بنسبة قدرت بـ 43,6%، لتليها في المرتبة الثانية فئة (أكثر من 15 سنة) بنسبة قدرت بـ 30,8%، واحتلت الفئة (من 11 إلى 15 سنوات) المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 15,4% وفي المرتبة الأخيرة فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 10,3، ويمكن تفسير هذه النتائج أنها منطقية لتطوير أداء المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وهذا ما يعزز القدرة العلمية على استيعاب فقرات الاستبيان والإجابة عليها بصورة مناسبة. ومنه يمكن القول أن المؤسسة تراعي جانب الخبرة المهنية بالنسبة لأفرادها وتعمل على توفير هذه الخبرات لديها لضمان الأداء الكفء والسير الحسن للعمل.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب الوصف الإحصائي لعينة الدراسة، من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة في المؤسسة وعدد سنوات الخبرة، وسيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: عرض وتحليل محاور الدراسة

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وقد تم الاستعانة في ذلك ببرنامج (SPSS 26).

الفرع الأول: إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو متغير الإدارة البيئية بعينة في مؤسسة مناجم الفوسفات–تبسة–

يتم اختبار هذا المحور وفقا لأبعاده من خلال الفقرات من 1 إلى 12 من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول الموالي يوضح ذلك.

1– إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور الإدارة البيئية

تمثل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02–9): يوضح إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور الإدارة البيئية بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	ترتيب العبارات
1	يتضمن الهيكل التنظيمي لمؤسستكم على مصلحة خاصة بالإدارة البيئية؛	3,3846	0,98983	متوسط	9

2	تفعيل الإدارة البيئية من إهتمامات مؤسستكم وأهدافها؛	3,5897	1,14059	مرتفع	2
3	هناك تنسيق بين القيادة وفريق عمل الإدارة البيئية في مؤسستكم؛	3,5641	1,07103	مرتفع	3
4	يتم التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسستكم بناء على تقارير مصلحة الإدارة البيئية؛	3,2051	0,95089	متوسط	11
5	يشارك خبراء بيئيون في صناعة القرارات الإستراتيجية على مستوى مؤسستكم بإدماجهم للأبعاد البيئية فيها؛	3,4615	1,14354	مرتفع	7
6	تساعد الإدارة البيئية مؤسستكم على حل المشاكل البيئية التي تواجه أنشطتها؛	3,6923	0,86310	مرتفع	1
7	إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية إلزامي ولم يكن طوعي؛	3,4359	0,91176	مرتفع	8
8	تتكفل مؤسستكم بتكوين العمال بيئيا لإرساء ثقافة بيئية بها؛	3,4872	1,02268	مرتفع	5
9	لا تتناسب الإدارة البيئية المتبعة مع حجم الاثار الناجمة عن أنشطة مؤسستكم؛	3,5128	1,07292	مرتفع	4
10	تسعى مؤسستكم لتطوير عملياتها الاستخراجية وجعلها صديقة للبيئة؛	3,4872	1,04810	مرتفع	6
11	الإهتمام بالبيئة كان سببا في عرقلة بعض الإستثمارات الخارجية؛	3,1795	0,96986	متوسط	12
12	إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية حقق لها ميزة تنافسية في السوق.	3,3846	0,98983	متوسط	10
	إجمالي درجة المحور	3,4487	0,76247	مرتفع	/

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS)

يظهر الجدول أعلاه من خلال إجابات موظفي مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– أن هناك مستوى مرتفع نحو عبارات محور الإدارة البيئية حيث تم تحقيق متوسط حسابي مرتفع والذي قدر بـ 3,44 وانحراف معياري (0,762)، والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [3,40–4,19] حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا المحور تتجه نحو مستوى (مرتفع)، حيث تم قياس هذا المحور من خلال (12) عبارة، تميزت بالموافقة وبنسب مرتفعة كما هو موضح في الجدول أعلاه، وهذا ما يعزز رضا المبحوثين عن أن محور الإدارة البيئية محقق في المؤسسة، وهذا ما يؤكد وضع المؤسسة محل الدراسة لأهمية بالغة لهذا المحور ووضعه كهدف أساسي ،وهو ما يمكن توضيحه وفقا لكل عبارة من عبارات المحور من خلال ما يلي:

- ✓ **العبارة رقم (1): يتضمن الهيكل التنظيمي لمؤسستكم على مصلحة خاصة بالإدارة البيئية؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,38 وانحراف معياري قدر بـ: 0,989، واحتلت العبارة المرتبة (9) بدرجة قبول متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأنه يوجد واعتماد متوسط للإدارة البيئية داخل المؤسسة يشمل إعادة تدوير المواد الأولية وكذا محاولات التقليل من الأثر الكربوني على البيئة؛
- ✓ **العبارة رقم (2): تفعيل الإدارة البيئية من اهتمامات مؤسستكم وأهدافها؛** حيث سجلت هذه العبارة متوسط حسابي قدر بـ: 3,58 وانحراف معياري قدر بـ: 1,140، واحتلت العبارة المرتبة (2) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة تتفق على أن المؤسسة محل الدراسة مهتمة فعلا بالإدارة البيئية وتعمل على تفعيل أدواتها لتحسن من أدائها البيئي؛
- ✓ **العبارة رقم (3): هناك تنسيق بين القيادة وفريق عمل الإدارة البيئية في مؤسستكم؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,56 وانحراف معياري قدر بـ: 1,071، واحتلت العبارة المرتبة (3) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة تؤكد على أن المؤسسة محل الدراسة تحتوي على فريق عمل مخصص بالإدارة البيئية، وأن هناك تنسيق بينه وبين القيادة في اتخاذ القرارات؛
- ✓ **العبارة رقم (4): يتم التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسستكم بناء على تقارير مصلحة الإدارة البيئية؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,20 وانحراف معياري قدر بـ: 0,950، واحتلت العبارة المرتبة (11) بدرجة قبول متوسطة، مما يعني أن عينة الدراسة ترى أن التخطيط الإستراتيجي داخل مؤسسة مناجم الفوسفات – تبسة – لا تعتمد كثيرا على التقارير البيئية في صياغة خططها الإستراتيجية أي أن فعاليتها متوسطة التقدير في المؤسسة؛
- ✓ **العبارة رقم (5): يشارك خبراء بيئيون في صناعة القرارات الإستراتيجية على مستوى مؤسستكم بإدماجهم للأبعاد البيئية فيها؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,46 وانحراف معياري قدر بـ: 1,143، واحتلت

العبارة المرتبة (7) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة تتفق بنسبة كبيرة على المؤسسة محل الدراسة تدمج الأبعاد البيئية في اتخاذ قرارتها وذلك بناء على مشاركة فعالة لخبراء مختصين في المجال البيئي؛

- ✓ **العبارة رقم (6): تساعد الإدارة البيئية مؤسستكم على حل المشاكل البيئية التي تواجه أنشطتها؛**

حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,46، وانحراف معياري قدر بـ: 0,863، واحتلت العبارة المرتبة (1) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة ترى فعلا أن الإدارة البيئية قادرة على التصدي للمشاكل المختلفة التي قد تواجه المؤسسة في المجال البيئي، خصوصا أن طبيعة نشاط المؤسسة محل الدراسة يتقابل بشكل مباشر مع المشاكل البيئية مثل الانبعاثات الكربونية؛

- ✓ **العبارة رقم (7): إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية إلزامي ولم يكن طوعي؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,43 وانحراف معياري قدر بـ: 0,911، واحتلت العبارة المرتبة (8) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة توافق أن مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– اعتمدت الإدارة البيئية بناءا على ما فرضته الدولة من قوانين وتشريعات تلزمها بالاهتمام والحرص على البيئة؛
- ✓ **العبارة رقم (8): تتكفل مؤسستكم بتكوين العمال بيئيا لإرساء ثقافة بيئية بها؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,48 وانحراف معياري قدر بـ: 1,022، واحتلت العبارة المرتبة (5) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة تؤكد أن المؤسسة محل الدراسة تعمل على ترسيخ أهمية الإلتزام الكلي والشامل للإدارة البيئية من قبل الموظفين، وذلك بإجراء دورات تكوينية في هذا المجال من أجل نشر الوعي البيئي داخل المؤسسة؛
- ✓ **العبارة رقم (9) لا تتناسب الإدارة البيئية المتبعة مع حجم الاثار الناجمة عن أنشطة مؤسستكم؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,51 وانحراف معياري قدر بـ: 1,072، واحتلت العبارة المرتبة (4) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة ترى فعلا بأن هناك تقصير من قبل المؤسسة محل الدراسة في كيفية مواجهة الأثار البيئية الناجمة عن نشاطها الإستخراجي، وهذا يدل على أنها لا تعتمد كليا على آليات الإدارة البيئية في التحسين من أدائها البيئي والتقليل من الأثار السلبية لنشاطها؛
- ✓ **العبارة رقم (10): تسعى مؤسستكم لتطوير عملياتها الاستخراجية وجعلها صديقة للبيئة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,48 وانحراف معياري قدر بـ: 1,0، واحتلت العبارة المرتبة (6) بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن عينة الدراسة تتفق على أن مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– تحاول أن تحسن من أدائها البيئي وذلك بالبحث عن طرق صديقة للبيئة تمكنها من ممارسة نشاطها دون إلحاق الضرر بالبيئة ومواردها؛
- ✓ **العبارة رقم (11): الإهتمام بالبيئة كان سببا في عرقلة بعض الإستثمارات الخارجية؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,17 وانحراف معياري قدر بـ: 0,989، واحتلت العبارة المرتبة (12) بدرجة قبول متوسطة، مما يعني أن عينة الدراسة ترى أن فكرة الاهتمام بالبيئة قد يكون لها أثار سلبية على المؤسسة محل الدراسة خاصة من جانب الإستثمار الخارجي مما قد يؤثر على مكانتها وأرباحها؛

✓ **العبارة رقم (12): إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية حقق لها ميزة تنافسية في السوق**؛ حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,38 وانحراف معياري قدر بـ: 0,989، واحتلت العبارة المرتبة (10) بدرجة قبول متوسطة، مما يعني أن عينة الدراسة ترى أن الاهتمام بالجانب البيئي والإلتزام بالإدارة البيئية داخل مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– لم يحقق لها نتائج إيجابية بنسبة كبيرة في السوق الذي تنشط فيه وأنها لم تكتسب ميزة تنافسية من ذلك.

الفرع الثاني: استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور التنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–

سيتم اختبار هذا المحور من خلال الفقرات من 13 إلى 24 من حيث المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والجدول الموالي يوضح ذلك:

1- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو التنمية المستدامة

تمثل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02-10): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور التنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
13	تلتزم مؤسستكم بمفهوم التنمية المستدامة؛	3,30	1,127	متوسط	2
14	هناك إلمام بمبادئ التنمية المستدامة من قبل قادة وموظفين مؤسستكم؛	3,30	1,259	متوسط	3
15	تضع مؤسستكم سياسات وبرامج تنموية بعيدة المدى.	3,51	0,996	مرتفع	1
إجمالي درجة البعد وترتيبه في المحور		3,37	0,994	متوسط	4

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS).

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة نحو إلمام المؤسسة محل الدراسة وإلتزامها بمبائ التنمية المستدامة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 4,51، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق متوسطة في إجابات أفراد العينة دراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف

المعياري لكافة فقرات البعد 0,994، وسيتم توضيح ذلك وفقا لكل عبارة من عبارات هذا المحور من خلال ما يلي:

- ✓ **العبارة رقم (13): تلتزم مؤسستكم بمفهوم التنمية المستدامة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,30، وانحراف معياري قدر بـ: 1,127، واحتلت العبارة المرتبة (2) في البعد بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن مؤسسة مناجم الفوسفات – تبسة – تولي إهتماما وإلتزاما نسبيا بمفهوم التنمية المستدامة، بما يفسر أن إدراك هذا المفهوم لم يتم بشكل كامل من قبل المبحوثين؛
- ✓ **العبارة (14): هناك إلمام بمبادئ التنمية المستدامة من قبل قادة وموظفين مؤسستكم؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ:3,30 وانحراف معياري قدر بـ: 1,259، واحتلت العبارة المرتبة (3) في البعد بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى فعلا أن قادة المؤسسة وموظفيها يعانون من ضعف في الإلمام بمبادئ التنمية المستدامة، وكيفية تطبيقها لتحقيق النتائج المرجوة منها؛
- ✓ **العبارة رقم (15): تضع مؤسستكم سياسات وبرامج تنموية بعيدة المدى؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,51 وانحراف معياري قدر بـ: 0,996، واحتلت العبارة المرتبة (1) في البعد بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى فعلا أن المؤسسة محل الدراسة تسعى لتحسين أدائها البيئي على المدى البعيد من خلال تخطيط إستراتيجي تنموي؛

2- استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

تمثل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02-11): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة-

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
16	تقوم مؤسستكم بإستخدام مواد أولية صديقة للبيئة؛	3,48	1,211	مرتفع	1
17	تدمج مؤسستكم التكاليف البيئية في إحتساب أرباحها؛	3,41	1,185	مرتفع	3

18	تقوم مؤسستكم على التطوير والإستثمار في التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة.	3,43	1,165	**مرتفع**	2
إجمالي البعد وترتيبه في المحور		3,44	1,021	**مرتفع**	4

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS).

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة نحو مدى تحقيق المؤسسة للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، يتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3,44، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق قوية في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات البعد 1,021، وسيتم توضيح ذلك وفقا لكل عبارة من عبارات هذا المحور من خلال ما يلي:

- ✓ **العبارة رقم (13): تقوم مؤسستكم بإستخدام مواد أولية صديقة للبيئة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,48 وانحراف معياري قدر بـ:1,211، واحتلت العبارة المرتبة (1) في البعد بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى فعلا أنه يتم الإعتماد على مواد صديقة للبيئة من طرف المؤسسة في العمليات الإنتاجية؛
- ✓ **العبارة رقم (14): تدمج مؤسستكم التكاليف البيئية في إحتساب أرباحها؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ:3,41 وانحراف معياري قدر بـ: 1,185، واحتلت العبارة المرتبة (3) في البعد بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة ترى أن المؤسسة محل الدراسة تأخذ بعين الإعتبار التكاليف البيئية والبعد البيئي ضمن حساب أرباحها مما يجعلها تخفض من تكاليف المراجعة البيئية على المدى البعيد؛
- ✓ **العبارة رقم (15): تقوم مؤسستكم على التطوير والإستثمار في التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,43، وانحراف معياري قدر بـ: 1,165، واحتلت العبارة المرتبة (2) في البعد بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن عينة الدراسة تتفق على أن المؤسسة تعمل على التحول إلى طرق إنتاج صديقة للبيئة متطورة للتقليل من التأثيرات السلبية لنشاطها على البيئة؛

3- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد البيئي للتنمية المستدامة

تمثل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02-12): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد البيئي للتنمية المستدامة بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة-

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
19	تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO14001 نظام الإدارة البيئية؛	3,30	1,195	متوسط	2
20	تمتلك مؤسستكم نظام لإعادة التدوير والرسكلة؛	3,30	1,238	متوسط	3
21	تعمل مؤسستكم على تطوير برامج لإستغلال الطاقات المتجددة.	3,33	1,008	متوسط	1
إجمالي درجة البعد وترتيبه في المحور		3,31	0,996	متوسط	4

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS)

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة نحو مدى تحقيق المؤسسة للبعد البيئي للتنمية المستدامة يتجه نحو الموافقة بنسب متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3,31، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات البعد 0,996، وسيتم توضيح ذلك وفقا لكل عبارة من عبارات هذا المحور من خلال ما يلي:

- ✓ **العبارة رقم (19): تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO14001 نظام الإدارة البيئية؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,30 وانحراف معياري قدر بـ: 1,195، واحتلت العبارة المرتبة (2) في البعد بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة لا تلم كليا بمفهوم شهادة الإيزو 14001، وأن الموظفين ليس لهم موقف محدد إتجاه هذا النظام؛
- ✓ **العبارة رقم (20): تمتلك مؤسستكم نظام لإعادة التدوير والرسكلة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ:03,3 إنحراف معياري قدر بـ:1,238 ، واحتلت العبارة المرتبة (3) بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن المؤسسة محل الدراسة تعتمد على نظام تدوير النفايات والرسكلة إلا أنه غير مفعل كليا أو بشكل منظم ولا يحقق نتائج بارزة؛

✓ **العبارة رقم (21): تعمل مؤسستكم على تطوير برامج لإستغلال الطاقات المتجددة؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,33 وانحراف معياري قدر بـ:1,008 ، واحتلت العبارة المرتبة (1) بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة توافق وبشكل متوسط على أن المؤسسة محل الدراسة أصبحت تبحث عن برامج متطورة للإنتاج وذلك إعتمادا على الطاقات المتجددة للتقليل من إستنزاف الموارد الطبيعية؛

4- إستجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

تمثل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02-13): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البعد الاجتماعي بعينة من مؤسسة مناجم الفوسفات -تبسة-

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	ترتيب
22	تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO18000 للصحة والسلامة المهنية؛	3,35	0,959	**متوسط**	3
23	تهتم مؤسستكم ببرامج التحفيز والترقية لكل الموظفين؛	3,48	1,211	**مرتفع**	2
24	توجد بمؤسستكم نقابة دائمة للعمال تتكفل بإنشغالاتهم وتأمينها دون تمييز.	3,51	1,120	**مرتفع**	1
إجمالي درجة البعد وترتيبه في المحور		3,45	0,971	**مرتفعة**	4

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS)

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة نحو مدى تحقيق المؤسسة للبعد البيئي يتجه نحو الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3,45، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق مرتفعة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات البعد0,971، وسيتم توضيح ذلك وفقا لكل عبارة من عبارات هذا المحور من خلال ما يلي:

✓ **العبارة رقم (22): تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO18000 للصحة والسلامة المهنية؛** حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ:3,35 وانحراف معياري قدر بـ: 0,959، واحتلت العبارة المرتبة (3) بدرجة قبول

متوسطة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– تعير إهتمام بنسبة متوسطة للمحافظة على صحة وسلامة موظفيها مقارنة بما تنص عليه الإيزو 18000؛

- ✓ **العبارة رقم (23): تهتم مؤسستكم ببرامج التحفيز والترقية لكل الموظفين**؛ حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ: 3,48 وانحراف معياري قدر بـ: 1,211، واحتلت العبارة المرتبة (2) بدرجة قبول مرتفعة مما يعني أن عينة الدراسة توافق بشكل كبير على أن المؤسسة تسهر على توفير وتلبية كل ما يتوقعه الموظفون من حوافز وعلاوات؛
- ✓ **العبارة رقم (24): توجد بمؤسستكم نقابة دائمة للعمال تتكفل بإنشغالاتهم وتأمينها دون تمييز**؛ حيث سجلت متوسط حسابي قدر بـ:3,51 وانحراف معياري قدر بـ: 1,120، واحتلت العبارة المرتبة (1) بدرجة قبول مرتفعة، وهذا يعني أن عينة الدراسة تؤكد بأن المؤسسة محل الدراسة تحرص باستمرار على تعزيز ثقة الموظفين بمؤسستهم وتهتم بإنشغالاتهم المختلفة لتحقيق العدالة والمساواة بينهم.

خلاصة القول أنه تم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل استجابة أفراد العينة في الاستبيان على مستوى محور الإدارة البيئية، وكذا محور التنمية المستدامة وما تتضمنه من أبعاد اقتصادي بيئي واجتماعي، وذلك بإختبار بيانات المحاور وتوضيح النتائج المتوصل إليها، وسيتم إختبار فرضيات الدراسة في المطلب الموالي.

المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها وبطلانها من خلال اختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية تم إجراء اختبار كلمجروف– سمرنوف (Kolmogrov, Simirnov) من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار أو بعبارة أخرى للتحقق من مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) كاختبار ضروري للفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا.

وقد تم إجراء الاختبار بعد توزيع كل الاستمارات وجمعها من قبل أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (02-14): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

محاور الاستبيان	محتوى المحور	قيمةZ	مستوى الدلالة (Sig)
المحور الأول	الإدارة البيئية	0,124	0,134
المحور الثاني	التنمية المستدامة	0,137	0,061
الاستبيان ككل		0,149	0,080

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS).

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور وكذا الإجمالي أكبر من (0,05)، أي أن (sig>0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن الاعتماد على الاختبارات المعلمية.

الفرع الثاني: نتائج الفرضيات

سيتم من خلال هذا القرع التطرق إلى إختبار الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية

1-إختبار الفرضيات الفرعية

لإختبار الفرضيات تم الاعتماد على نتائج تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط (y=ax+b) الذي يسمح بدراسة إمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل الإدارة البيئية والمتغير التابع التنمية المستدامة، كما تم الاعتماد على معامل الارتباط (R) لمعرفة طبيعة العلاقة (طردية أو عكسية) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقد تم حساب معامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة التغير في المتغيرات التابعة نتيجة للتغير في المتغير المستقل، ويمكن توضيح نتائج اختبار الفرضيات من خلال الجدول التالي:[1]

الجدول رقم (02-15): يوضح نتائج اختبار الفرضيات الفرعية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (α)	ثابت الانحدار (β)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (T)	القيمة المحسوبة (F)	مستوى الدلالة (SIG)
الإدارة البيئية	**البعد الاقتصادي**	1,075	0,263	0,803	0,644	8,186	67,014	0,000

[1] بناء على نتائج الملحق رقم (6)

	البعد البيئي	0,940	0,074	0,719	0,517	6,295	39,624	0,000
	البعد الاجتماعي	0,99	0,038	0,777	0,604	7,509	56,378	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة بناء بالاعتماد على نتائج تحليل (SPSS).

يتضح من خلال نتائج تحليل الإنحدار البسيط الذي استخدم لمعرفة ما إذا كان هنالك تأثير للمتغير المستقل في التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– حيث تبين أنه:

الفرضية الفرعية الأولى

– **الفرضية الصفرية:** "لا توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

– **الفرضية البديلة:** "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

يوضح الجدول رقم (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي استخدم لمعرفة مدى تأثير الإدارة البيئية على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0,644= (R^2) بمعنى أن نسبة التأثير في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من طرف الإدارة البيئية ما تعادل نسبة (64,4%) وقيمة الارتباط 0,803= (R). أي أن التنمية المستدامة والإدارة البيئية مرتبطين بنسبة (80,3%)، أما عن قيمة معامل الانحدار فقد بلغت 1,075 (قيمة موجبة) أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في التنمية المستدامة تؤدي إلى الزيادة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بنسبة (107,5%)، وأن قيمة T بلغت 8,186 وقيمة F=67,014 عند مستوى الدلالة Sig=0,000 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه:

"توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

الفرضية الفرعية الثانية

– **الفرضية الصفرية:**" لا توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

- **الفرضية البديلة:** "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

يوضح الجدول رقم (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي استخدم لمعرفة مدى تأثير الإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0,517= (R^2)، بمعنى أن نسبة التأثير في البعد البيئي للتنمية المستدامة من طرف الإدارة البيئية ما تعادل نسبة (51,7%) وقيمة الارتباط 0,719= (R)، أي أن البعد البيئي للتنمية المستدامة والإدارة البيئية مرتبطين بنسبة (71,9%)، أما عن قيمة معامل الانحدار فقد بلغت 0,940 (قيمة موجبة) أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في الإدارة البيئية تؤدي إلى الزيادة في البعد البيئي للتنمية المستدامة بنسبة 94%، وأن قيمة T بلغت 6,295 وقيمة F=39,624 عند مستوى الدلالة Sig=0,000 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه:

"توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

الفرضية الفرعية الثالثة

-**الفرضية الصفرية:** "لا توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–.

- **الفرضية البديلة:** "توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

يوضح الجدول رقم (15) نتائج تحليل الانحدار البسيط الذي استخدم لمعرفة مدى تأثير الإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 0,604= (R^2) بمعنى أن نسبة التأثير في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من طرف الإدارة البيئية ما تعادل نسبة (60,4%) وقيمة الارتباط 0,777= (R). أي أن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والإدارة البيئية مرتبطين بنسبة (77,7%)، أما عن قيمة معامل الانحدار فقد بلغت 0,99(قيمة موجبة). أي أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في الإدارة البيئية تؤدي إلى الزيادة في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بنسبة (99%)، وأن قيمة T بلغت 7,509 وقيمة F=56,378 عند مستوى الدلالة Sig=0,000 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه:

"توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

2- اختبار الفرضية الرئيسية

ويمكن تمثيل أهم نتائجها في الجدول التالي:[1]

الجدول رقم (02-16): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الإنحدار (α)	ثابت الانحدار (β)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (T)	القيمة المحسوبة (F)	مستوى الدلالة (SIG)
الإدارة البيئية	التنمية المستدامة	0,996	0,039	0,831	0,691	82,676	9,093	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

- **الفرضية الصفرية:** "لا توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

- **الفرضية البديلة:** " توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (16) لتحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغير التابع والمستقل، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (0,996) وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0,831) وهو ارتباط قوي وهذه المعاملات معامل الانحدار والارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما أوضحه اختبار (T) وهذا دليل على أن التنمية المستدامة يتحقق من خلال الإدارة البيئية، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) فقد بلغت (0,691) مما يعني أن نسبة (69,1%) من التغييرات في التنمية المستدامة ترجع إلى الإدارة البيئية والباقي راجع لعوامل أخرى، وقد أظهر اختبار (F) بأن نموذج الانحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية، كما أن مستوى الدلالة بلغ (sig=0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0,05). وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة الموالية:

" توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–".

[1] بناء على نتائج الملحق رقم (6)

ويمكن كتابة العلاقة بين الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في شكلها الرياضي من خلال المعادلة الخطية للانحدار كما يلي:

$$y = 0,996x + 0,039$$

حيث أن:

x: الإدارة البيئية؛

y: التنمية المستدامة

وبالتالي ومن خلال تحليل نتائج التحليل الإحصائي تم برهنة أن الإدارة البيئية لها أثر على التنمية المستدامة بالمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة –تبسة–.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب تم إستخدام التوزيع الطبيعي للبيانات والانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضيات الدراسة المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي) بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–.

خلاصة القول أن تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير الإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، حيث إتضح أن الإدارة البيئية تؤثر على كل من البعد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، كما هو موضح من خلال الدراسة الميدانية حيث جاءت مستويات الدلالة الإحصائية فيها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، واتضح إجمالا أن هناك علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة.

خلاصة الفصل الثاني

استهدفت الدراسة الميدانية بشكل أساسي تأثير الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة وأبعادها بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، ومن خلال هذا الفصل والذي عمل على إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي وذلك بالاعتماد على نموذج الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، والذي تم توجيهه إلى العينة المكونة من 45 موظف، ليتم بعد ذلك إخضاع البيانات الواردة في الاستمارة للتحليل وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss26 ومعامل ألفا كرومباخ ومعامل بيرسون، حيث تم الوصف الإحصائي لعينة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية وكذلك البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو أثر الإدارة البيئية على التنمية المستدامة من أجل تحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع الذي يؤكد أو ينفي صحة فرضيات الدراسة.

وقد تم التوصل من خلال تحليل النتائج إلى اختبار فرضيات الدراسة التي أكدت على:

- ✓ توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛
- ✓ توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛
- ✓ توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛
- ✓ توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–.

خاتمة

خاتمة

خلاصة القول لقد تم من خلال هذه الدراسة معالجة أحد المواضيع البارزة والمهمة في أدبيات تسيير المؤسسات والإقتصاد، ألا وهو "أثر ودور الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية"، فمن خلال هذا البحث تم التوصل إلى أن الإدارة البيئية تمثل ركيزة أساسية في بناء سياسات تنموية أكثر وعيا وإستدامة، فهي تشمل مجموعة من الأدوات والممارسات التنظيمية والرقابية الحديثة مثل التقييم البيئي الإستراتيجي ونظم الإدارة البيئية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين النشاط البشري والحفاظ على البيئة، فقد تبين من خلال الإطار المفاهيمي لهذا المتغير أن وجود إدارة بيئية فعالة ينعكس بشكل مباشر على كفاءة إستغلال الموارد وتقليل الأثر البيئي السلبي لأنشطة المؤسسة الاقتصادية، إضافة إلى تمكينها من إتخاذ قرارات مبنية على إعتبارات بيئية تساهم في ترشيد إستخدام الموارد الطبيعية ودعم إستدامتها على المدى البعيد.

كما تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم التنمية المستدامة، التي تعد هدف إستراتيجي لمختلف الدول فتحقيقها بمثابة ضمان لإستمرارية الحياة والإرتقاء بها سواء اقتصاديا اجتماعيا أو بيئيا، فهي المعنى الفعلي للمساواة في المجتمع من خلال العدالة والرشاد في إستغلال الأجيال الحالية والقادمة للموارد الطبيعية وكذا الحرص على حماية البيئة من الأنشطة المختلفة للعنصر البشري.

بناءا على ما تقدم يمكن إستخلاص أن الإدارة البيئية الفعالة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة عبر تقليل الأضرار البيئية وتحسين جودة الحياة ودعم الاقتصاد الأخضر في المؤسسة الاقتصادية، فقد وضح البحث العلاقة التكاملية بين الإدارة البيئية والتنمية المستدامة بحيث نجاح الأولى ينعكس على تحقيق الثانية.

وقد انطلقت الدراسة من خلال الإشكالية الموالية:

"ما مدى تأثير الإدارة البيئية على التنمية المستدامة في مؤسسة مناجم الفوسفات لولاية –تبسة–؟"

وقد تم تناول الموضوع من خلال التطرق إلى متغيري الدراسة الإدارة البيئية والتنمية المستدامة اللذان يعتبران أحد المحاور الأساسية التي ترتكز عليها المؤسسات الاقتصادية في الوقت الراهن من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من التنمية المستدامة.

1– نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يتم توضيحهما فيما يلي:

1-1- نتائج الدراسة النظرية

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في:

- ✓ للإدارة البيئية أساليب عديدة تساعد في حماية البيئة من مخلفات الأنشطة الاقتصادية والتقليل من إستنزاف الموارد الطبيعية؛
- ✓ نظم الإدارة البيئية من بين أدوات الإدارة البيئية حيث تساعد على تطبيقها بشكل منظم ومستمر على كافة مستويات الإدارة بالمؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ للإدارة البيئية مبادئ تقوم عليها أهمها التحسين المستمر، والتقييم البيئي المسبق للأنشطة الاقتصادية مع العمل على تطوير المنتجات والخدمات؛
- ✓ من أبرز الوظائف التي تعنى بها الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، مراجعة الأوضاع البيئية الحالية والتنبؤ بالمستقبلية؛
- ✓ من أهم خصائص التنمية المستدامة أنها طويلة المدى وتتخذ من البعد الزمني أساسا لها؛
- ✓ من الأهداف المؤسسية التي تتبع التنمية المستدامة، تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وتحقيق ميزة تنافسية لها في السوق المحلي والدولي؛
- ✓ تشمل التنمية المستدامة في أهدافها ثلاث أبعاد أساسية مترابطة ومتكاملة فيما بينها هي البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛
- ✓ ترتكز التنمية المستدامة على مبدأين مهمين، ألا وهما أن معدلات استغلال الموارد يجب أن تكون أقل من معدلات تجددها في الطبيعة، وأن النفايات الناجمة عن النشاط الإنساني لا تزيد عن معدلات القدرة البيئية في إعادة تمثيلها؛
- ✓ تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المؤسسة الاقتصادية يعتبر نتيجة لالتزامها بإدارة بيئية فعالة تعمل على ترشيد استخدام الموارد الطبيعية والتقليل من الأثار البيئية السلبية المتعلقة بأنشطة المؤسسة للحفاظ على بيئة ملائمة للعيش.

2-1- نتائج الدراسة الميدانية

تمثلت نتائج الدراسة الميدانية في النقاط الموالية:

تعتمد مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة – على الجنس الأنثوي أكثر من الجنس الذكري في ممارسة نشاطهم؛

تتمتع مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة – بموظفين ذوي كفاءات ومستويات علمية كفء لممارسة أنشطة المؤسسة؛

لوحظ أن اتجاهات الموظفين بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة – نحو محور الإدارة البيئية كانت إيجابية بدرجة مقبولة؛

لوحظ أن اتجاهات موظفي مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– نحو محور التنمية المستدامة كانت إيجابية بدرجة مقبولة؛

هناك علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛

هناك علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–؛

هناك علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–.

2- اختبار الفرضيات

بعد الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية والتطبيقية المرتبطة بالإدارة البيئية والتنمية المستدامة، تم التوصل إلى أن هناك علاقة تأثير إيجابية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، يكون ذلك من خلال اعتماد المؤسسة محل الدراسة على مصلحة خاصة بالإدارة البيئية، تهتم بتفعيل أهداف للتنمية المستدامة.

- ✓ **تتمحور الفرضية الفرعية الأولى حول: "هناك علاقة تأثير إيجابية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة"؛**

هذه الفرضية تم إثبات صحتها لأنها توجد علاقة تأثير معنوية للإدارة البيئية على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، من خلال إدماج المؤسسة للتكاليف البيئية في حساب أرباحها إضافة لاستثمارها في التكنولوجيات الحديثة الصديقة للبيئة.

- ✓ **تتمحور الفرضية الفرعية الثانية حول: "هناك علاقة تأثير إيجابية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–"؛**

تم إثبات صحة هذه الفرضية لأن هناك علاقة تأثير معنوية للإدارة البيئية على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، ذلك من خلال أن الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة تسعى للتقليل من استنزاف الموارد الطبيعية والتحول إلى الطاقات المتجددة، بما يحافظ على الموارد وعلى سلامة البيئة في آن واحد.

- ✓ **تتمحور الفرضية الفرعية الثالثة حول: "هناك علاقة تأثير إيجابية عند مستوى معنوية (α≤0.05) للإدارة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة".**

تم إثبات صحة هذه الفرضية لأنها توجد علاقة تأثير معنوية للإدارة البيئية على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، من خلال أن الإدارة البيئية في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة– على المدى البعيد تؤدي إلى تحسين جودة الحياة والصحة العامة وكذا من خلال تعزيز الوعي البشري بأهمية التنمية المستدامة.

1- الاقتراحات

تتمثل أهم الاقتراحات الخاصة بهذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ تعزيز الإطار التشريعي والرقابي المتعلق بحماية البيئة وتفعيل القوانين البيئية بصرامة وشفافية؛
- ✓ دمج مفاهيم الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في الاستراتيجيات والخطط التنموية على المستوى المحلي والوطني؛
- ✓ تطويلا القدرات المؤسسية والبشرية في مجالي الإدارة البيئية والتنمية المستدامة من خلال التدريب والتأهيل المستمر للموظفين؛
- ✓ تسليط الضوء على تجارب الدول الرائدة في مجال التنمية المستدامة ومحاولة الاستفادة منها على المستوى المحلي؛
- ✓ تشجيع البحث العلمي والدراسات التطبيقية التي تركز على متغيري الدراسة وتطبيق محتواها على أرض الواقع.

2- آفاق البحث

بعد الانتهاء من معالجة إشكالية لدراسة التي ركزت على مدى أثر الإدارة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، ظهرت العديد من الجوانب والإشكاليات الهامة لمواصلة البحث فيها ومنها:

- ✓ الإدارة البيئية كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ الإدارة البيئية كآلية لتفعيل الإقتصاد الدائري؛
- ✓ دور الإدارة البيئية في تفعيل الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

I. الكتب

1- قاسم خالد مصطفى، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، الدار الجامعية، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 2010.

2- كاضم المقدادي، علي عبد الله الهوش، **حماية البيئة البحرية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.

3- ماجدة أبو زنط، عثمان محمد غنيم، **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007.

4- مالك حسين جوامدة، **الأبعاد الإقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة**، دار دجلة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.

5- مصطفى يوسف كافي، **السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وأفاقها المستقبلية**، دار مؤسسة رسلان، سوريا، 2014.

II. المجلات

1- أحمد التيجاني هيشر، **التنمية المستدامة وإقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات**، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، المجلد02، العدد02، جامعة الأغواط، 2019.

2- أسماء جرموني، بلال شيخي، لعبيدي مهاوات، **الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية بين الواقع ومتطلبات التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بسطيف**، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد:7، العدد: 2، جامعة الوادي، 2017.

3- الزوهير رجراح، الصادق زوين، **نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة في نشر الوعي البيئي في المؤسسة الإقتصادية –دراسة حالة المؤسسة الميدانية لسكيكدة–**، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، المجلد: 22، العدد: 02، جامعة البليدة2، 2019.

4- الطاهر شليحي، عامر تواتي، **أهداف التنمية المستدامة آفاق 2030**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد: 01، العدد: 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017.

5- إيثار عبد الهادي أل فبجان، سوزان الغني البياتي، **تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004: إيزو 14000 – دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات**–، مجلة الإدارة والإقتصاد، المجلد: 01، العدد: 70، جامعة المستنصرية، 2008.

6- بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، **لتخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030**، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، المجلد: 02، العدد :03، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، 2018.

7- حميد بوزيد، **الإدارة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة الجزائر نموذجا**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد: 09، العدد: 01، جامعة باتنة1، 2022.

8- رندة جرودي، مسعود ربيع، **تحليل الإستبيان بإستخدام برنامج spss**، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 6، العدد1، جامعة بسكرة، 2017.

9 - زهية بوفريس، منى غبولي، **الثقافة البيئية ألية لتجسيد التنمية المستدامة في المجتمع**، الإجتهاد القضائي، المجلد:27، العدد: 02، جامعة بسكرة، 2021.

10- سومية خلادي، **أثر تبني الإدارة البيئية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد : 08، العدد : 01، جامعة الجزائر 3، 2021.

11- عبد الله بوعجيلة، **تقييم الأثر البيئي للمشروعات التنموية: دراسة حالة الأردن**، المعهد العربي للتخطيط، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية العدد المائة والسابع والأربعون، الكويت، 2019.

12- عبد الحق بن عامر، **تقييم التنمية المستدامة بإستخدام مؤشر البصمة البيئية في الجزائر _دراسة تحليلية خلال الفترة (2000-2022)**، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد: 12، العدد: 02، جامعة تلمسان، 2024.

13- عامر ملايكية، فاطمة الزهراء طلحي، **واقع الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية بالشرق الأوسط**، مجلة الإبداع، المجلد: 11، العدد: 2، جامعة سوق أهراس، 2021.

14- عبد الحميد برحومة، ليلى خضير، **دور ISO 14001 في الحفاظ على الموارد الطبيعية ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد: 05، العدد: 01، جامعة الوادي، 2021.

15- علي بايزيد، التنمية المستدامة: **مفهومها أبعادها ومؤشراتها حالة مؤشر الأداء العالمي**، مجلة المقريزي للدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد :06، العدد :02، جامعة الجزائر 3، 2022.

16- كريمة حاجي، إلياس سليماني، **الإدارة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة من خلال التجربة الإمراتية**، مجلة المقار للدراسات الإقتصادية، المجلد :03، العدد: 01، جامعة بشار، 2020.

17- مليكة سليماني، **التوجهات الحديثة للإدارة البيئية نحو تحقيق الجودة البيئية وأداء بيئي مستدام**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد: 13، العدد:1، جامعة ورقلة، 2024.

18- معين أمين السيد، عمر زمالة، **نظام الإدارة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الإقتصاد الجديدة، المجلد2، العدد19، جامعة خميس مليانة، 2018.

19- نور بن وهيبة، إشكاليات **التنمية المستدامة على مستوى مؤسسات القطاع العام المؤسسة الجزائرية نموذجا: من الإشكاليات إلى الحلول**، مجلة مدارات سياسية، المجلد:01، العدد: 01، جامعة الطارف، 2017.

20- نوال الأحوال، زهية بركان، سهام ثغيرة، **دور الاقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تدوير النفايات المنزلية في الجزائر**، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد: 02، العدد: 01، جامعة البليدة2، 2023.

III.رسائل وأطروحات

1- سمير سالمي، **إدماج مبادئ التنمية المستدامة كأداة لتحسين تنافسية القطاع السياحي لدول حوض المتوسط**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة الجزائر 03، 2020.

IV.الملتقيات

1- حميدة زرقوط، **تطبيق الإدارة البيئية كمدخل إستراتيجي لتحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة**، الملتقى الوطني الرابع حول البيئة ومتغيرات العصر، جامعة سكيكدة يومي22-23 أفريل 2015.

2- عمار جعيجع، **الإدارة البيئية كسبيل لمكافحة التلوث**، ملتقى وطني بعنوان الإلتزام بالمعايير البيئية في الأنشطة الاقتصادية، جامعة قسنطينة1، يومي 14 و15 جانفي 2020.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1- A.D.Nuwam Gunarathne, kihoon Lee, Pubudu K. Hitigala Kalurachchilage, Institutional pressures, **environmental management strategy, andorganization Preformance: The role of environmental management accounting,** business strategy and the environmental, volume: 30, nombur: 02, university of srilanka, 2020.

2- C.J. Barrow, **Envirenmental Management Principles and Practice**, published by Routledg Envirenmental Management series, London and New York, 2002.

3- Fabricia S, Rosa, Lorenzo Compagnucci, Rogerio J Lunekes, Jamaurio J, Monterio, **Green innovation ecosystem and water preformence in the food**

service industry: the effects of environmental management controls and digitalization, vol: 32, no: 8, university of brazil, 2023.

4- Houria Ben Atteia, Rachid Hamrit,**The role of environmental management in improving the enviremental performance of indestrial institution; a case study of sabic saudia arabia**, finance and business economics review, volume;8, number3, university of mohamed khider,2024.

5- Mouhamed Rhamla, Yahya Fikri, **sustainable development: theoretical review**, international journal of accounting finance auditing management & economics, Morocco, volume: 04, number :05, 2023.

6- Mert Mentes, **Sustainable development economy and the development of green economy in the European Union, Energy sustainable and sosiety**, volum:13, number: 32, corvinus university of budapest, 2023.

7- Nandini Pandurang Wagh, **Environmental Management and Sustainable development**, international Journal of geography, Geography and Environment, volume: 06, number: 01, University of India, 2024.

8- Petrson K. Ozili, **sustainability and sustainable development research around the world.** Managing Global Transitions, Nigeria, volume: 20, number: 03, 2022.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي _تبسة_

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية تخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات

إستمارة مقدمة للأساتذة الذين قاموا بتحكيم هذا الإستبيان الخاص بمذكرة ماستر

تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسات

تحت عنوان: الإدارة البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–

الرقم	إسم الأستاذ
01	بن قيراط وداد
02	غريب الطاووس
03	دريد حنان

من إعداد الطالبة

- بوازدية آية

تحت إشراف الدكتورة

- حليمي سارة

السنة الجامعية

2024-2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي _تبسة_

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية تخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات

إستمارة إستبيان

الإدارة البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة مناجم الفوسفات –تبسة–

مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الإقتصادية: تخصص إقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد الطالبة **إشراف الدكتورة**

– آية بوازدية – سارة حليمي

السلام عليكم أخي الكريم أختي الكريمة

في إطار التحضير لإعداد مذكرة ماستر على مستوى كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص: إقتصاد وتسيير المؤسسات بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي _تبسة_، تحت عنوان **الإدارة البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات _تبسة_**، أضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة والتي تهدف لمعرفة تأثير الإدارة البيئية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى المؤسسة محل الدراسة، ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال أرجوا منكم الإجابة على أسئلة الإستبيان بدقة وإهتمام للمحافظة على مصداقية الدراسة.

للأمانة العلمية فإن إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغاية البحث العلمي فقط.

تقبلوا مني فائق الإحترام والتقدير على تعاونكم وشكرا.

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة.

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

أقل من **30** سنة ☐ من **30** الى **40** سنة ☐

من **41** الى **50** سنة ☐ اكثر من **50** سنة ☐

3-المستوى العلمي:

ثانوي او أقل ☐ شهادات جامعية ☐

شهادات أخرى ☐

4-المركز الوظيفي:

رئيس مصلحة ☐ مدير ☐

وظيفة أخرى ☐

5-الخبرة المهنية:

أقل من **5** سنوات ☐ من **5** الى **10** سنوات ☐

من **11** الى **15** سنة ☐ أكثر من **15** سنة ☐

الرقم	عبارات الاستبيان	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	مؤافق	موافق بشدة
1	يتضمن الهيكل التنظيمي بمؤسستكم على مصلحة خاصة بالإدارة البيئية					
2	تفعيل الإدارة البيئية من إهتمامات مؤسستكم وأهدافها					
3	هناك تنسيق بين القيادة وفريق عمل الإدارة البيئية في مؤسستكم					

4	يتم التخطيط الاستراتيجي داخل مؤسستكم بناء على تقارير مصلحة الإدارة البيئية					
5	يشارك خبراء بيئيون في صناعة القرارات الإستراتيجية على مستوى مؤسستكم بإدماجهم للأبعاد البيئية فيها					
6	تساعد الإدارة البيئية مؤسستكم على حل المشاكل البيئية التي تواجه أنشطتها					
7	إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية إلزامي ولم يكن طوعي					
8	تتكفل مؤسستكم بتكوين العمال بيئيا لإرساء ثقافة بيئية بها					
9	لا تتناسب الإدارة البيئية المتبعة مع حجم الاثار الناجمة عن أنشطة مؤسستكم					

10	تسعى مؤسستكم لتطوير عملياتها الإستخراجية وجعلها صديقة للبيئة					
11	الاهتمام بالبيئة كان سببا في عرقلة بعض الإستثمارات الخارجية					
12	إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية حقق لها ميزة تنافسية في السوق					

الرقم	عبارات الاستبيان	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مفهوم التنمية المستدامة						
13	تلتزم مؤسستكم بمفهوم التنمية المستدامة					
14	هناك إلمام بمبادئ التنمية المستدامة من قبل قادة وموظفين مؤسستك					

15	تضع مؤسستكم سياسات وبرامج تنموية بعيدة المدى					
البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة						
16	تقوم مؤسستكم بإستخدام مواد أولية صديقة للبيئة					
17	تدمج مؤسستكم التكاليف البيئية في إحتساب أرباحها					
18	تقوم مؤسستكم على التطوير والإستثمار في التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة					
البعد البيئي للتنمية المستدامة						
19	تحصلت مؤسستكم على على شهادة ISO14001 نظام الإدارة البيئية					
	تمتلك مؤسستكم نظام لإعادة التدوير والرسكلة					
21	تعمل مؤسستكم على تطوير برامج لإستغلال الطاقات المتجددة					
البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة						
22	تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO18000 للصحة والسلامة المهنية					

23	تهتم مؤسستكم ببرامج التحفيز والترقية لكل الموظفين					
24	توجد بمؤسستكم نقابة دائمة للعمال تتكفل بإنشغالاتهم وتأمينها دون تمييز					

الملحق رقم (1): نتائج الارتباط بيرسون

Corrélations

		مفهوم_التنمية_المستدامة	البعد_الاقتصادي	البعد_البيئي	البعد_الاجتماعي	التنمية_المستدامة
مفهوم_التنمية_المستدامة	Corrélation de Pearson	1	,839**	,620**	,793**	,886**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	39	39	39	39	39
البعد_الاقتصادي	Corrélation de Pearson	,839**	1	,769**	,870**	,948**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	39	39	39	39	39
البعد_البيئي	Corrélation de Pearson	,620**	,769**	1	,844**	,881**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	39	39	39	39	39
البعد_الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,793**	,870**	,844**	1	,955**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	39	39	39	39	39

التنمية_المستدامة	Corrélation de Pearson	,886**	,948**	,881**	,955**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	39	39	39	39	39

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الإدارة_البيئية	التنمية_المستدامة	الاستبيان_ككل
الإدارة_البيئية	Corrélation de Pearson	1	,831**	,949**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	39	39	39
التنمية_المستدامة	Corrélation de Pearson	,831**	1	,964**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	39	39	39

الاستبيان_ككل	Corrélation de Pearson	,949**	,964**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	39	39	39

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (2): نتائج ألفا كرونباخ

للاستبيان ككل

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,964	24

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	12

التنمية المستدامة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,948	12

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	17	43,6	43,6	43,6
	أنثى	22	56,4	56,4	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

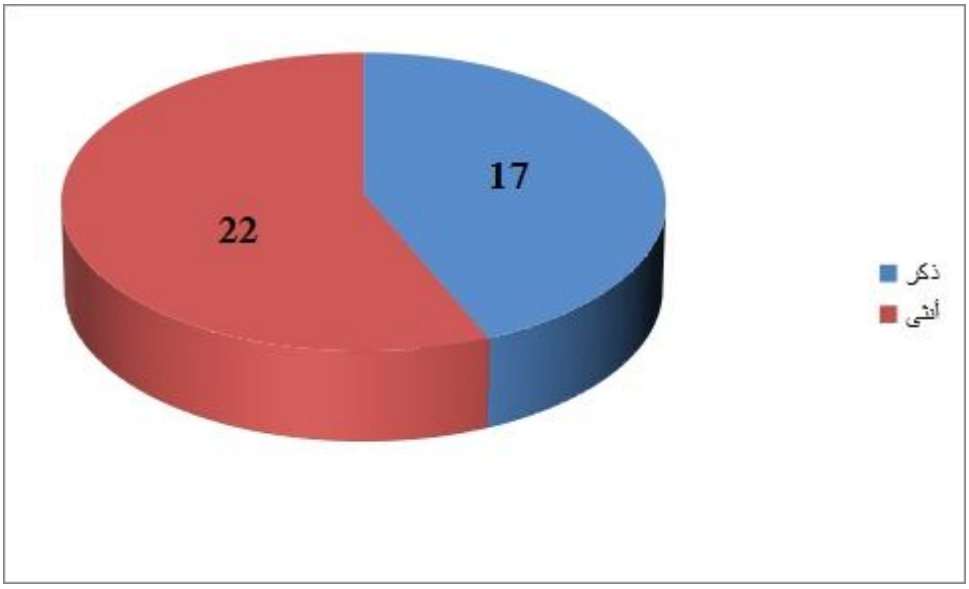

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	11	28,2	28,2	28,2
	من 30 الى 40 سنة	15	38,5	38,5	66,7
	من 41 الى 50 سنة	10	25,6	25,6	92,3
	اكثرمن50 سنة	3	7,7	7,7	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

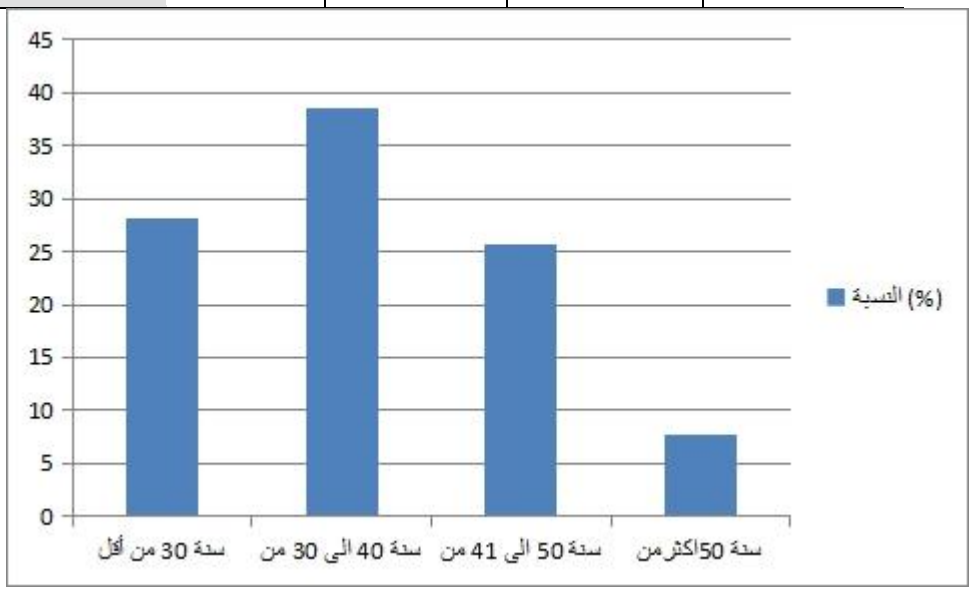

المستوى_التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي أو أقل	2	5,1	5,1	5,1

شهادات جامعية	21	53,8	53,8	59,0
شهادات أخرى	16	41,0	41,0	100,0
Total	39	100,0	100,0	

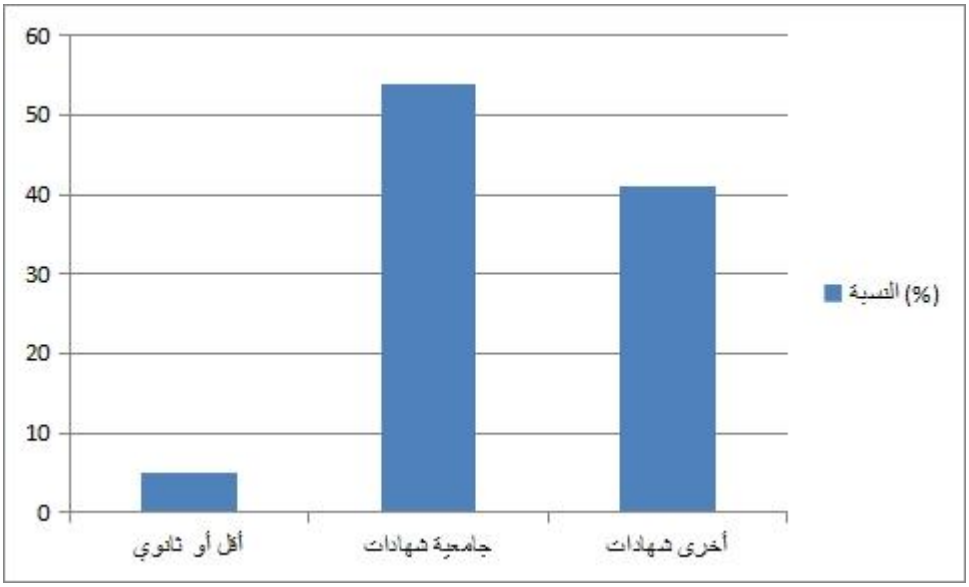

المركز_الوظيفي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	رئيس مصلحة	9	23,1	23,1	23,1

	مدير	1	2,6	2,6	25,6
	وظيفة أخرى	29	74,4	74,4	100,0
	Total	39	100,0	100,0	

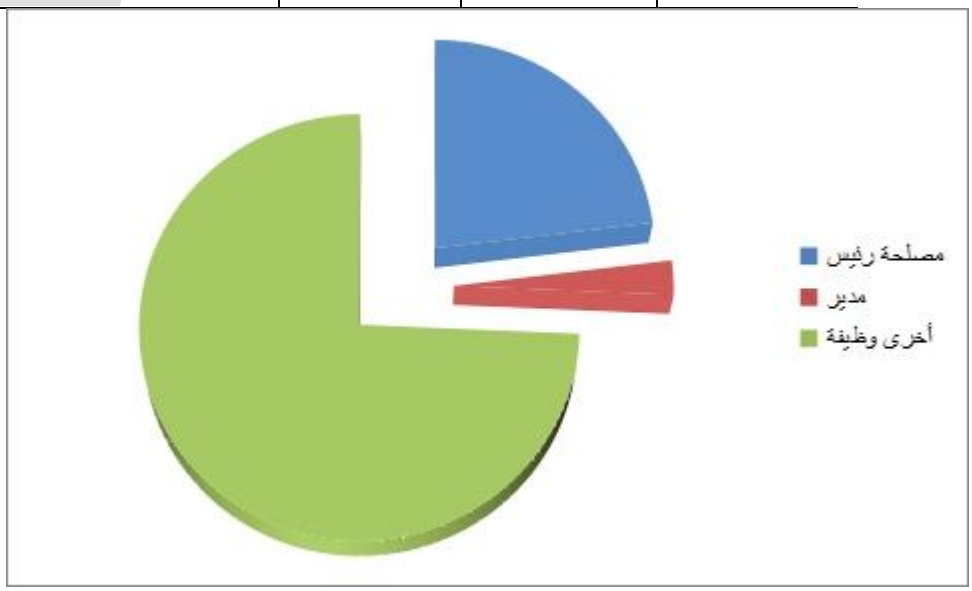

الخبرة_المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	4	10,3	10,3	10,3
	من 5 الى 10 سنوات	17	43,6	43,6	53,8
	من 11 سنوات الى 15 سنة	6	15,4	15,4	69,2
	أكثر من 15 سنة	12	30,8	30,8	100,0

Total	39	100,0	100,0	

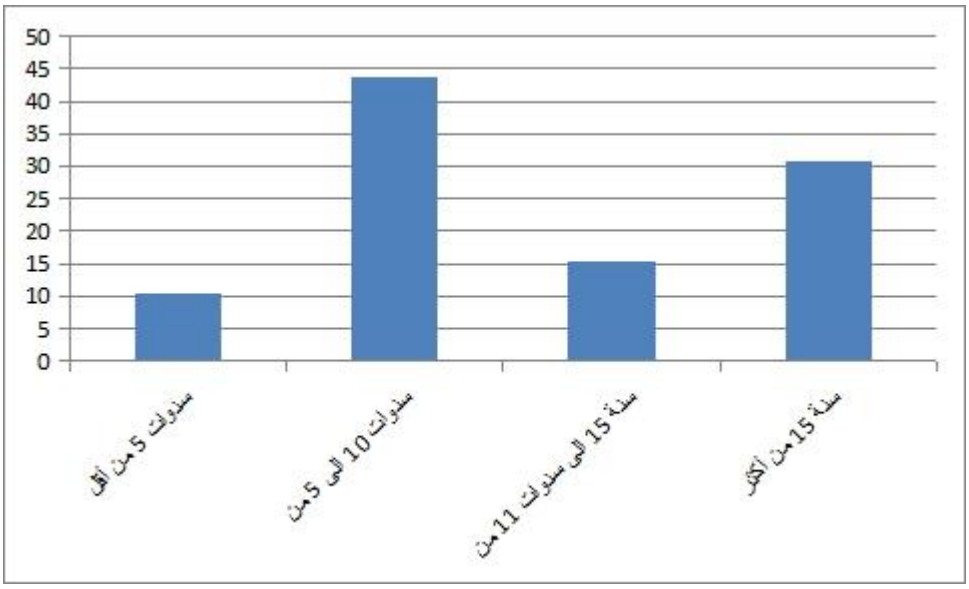

الملحق رقم (4): التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
يتضمن الهيكل التنظيمي للمؤسستكم على مصلحة خاصة بالادارة البيئية	39	1,00	5,00	3,3846	,98983
تفعيل الإدارة البيئية من إهتماماتمؤسستكم وأهدافها	39	1,00	5,00	3,5897	1,14059
هناك تنسيق بين القيادة وفريق عملالإدارة البيئيةفي مؤسستكم	39	1,00	5,00	3,5641	1,07103
يتم التخطيطالاستراتيجي داخل مؤسستكم بناء على تقارير مصلحة الإدارة البيئية	39	2,00	5,00	3,2051	,95089
يشارك خبراء بيئيون في صناعة القرارات الإستراتيجية على مستوى مؤسستكم بإدماجهم للأبعاد البيئية فيها	39	1,00	5,00	3,4615	1,14354
تساعد الإدارة البيئية مؤسستكمعلى حل المشاكل البيئيةالتي تواجه أنشطتها	39	2,00	5,00	3,6923	,86310

إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية إلزامي ولم يكن طوعي	39	2,00	5,00	3,4359	,91176
تتكفل مؤسستكم بتكوين العمال بيئيا لإرساء ثقافة بيئية بها	39	1,00	5,00	3,4872	1,02268
لا تتناسب الإدارة البيئية المتبعةمع حجم الاثار الناجمة عن أنشطة مؤسستكم	39	1,00	5,00	3,5128	1,07292
تسعى مؤسستكملتطويرعملياتهاالإستخراجية وجعلها صديقة للبيئة	39	1,00	5,00	3,4872	1,04810
الاهتمام بالبيئة كان سببا في عرقلة بعض الإستثمارات الخارجية	39	1,00	5,00	3,1795	,96986
إلتزام مؤسستكم بالإدارة البيئية حقق لها ميزة تنافسية في السوق	39	1,00	5,00	3,3846	,98983
الإدارة_البيئية	39	1,92	5,00	3,4487	,76247
N valide (liste)	39				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تلتزم مؤسستكمبمفهوم التنمية المستدامة	39	1,00	5,00	3,3077	1,12750
هناك إلمام بمبادئ التنمية المستدامة من قبل قادة وموظفين مؤسستكم	39	1,00	5,00	3,3077	1,25978
تضع مؤسستكم سياسات وبرامج تنموية بعيدة المدى	39	1,00	5,00	3,5128	,99662
تقوم مؤسستكم بإستخدام مواد أولية صديقة للبيئة	39	1,00	5,00	3,4872	1,21117
تدمج مؤسستكم التكاليف البيئية في إحتساب أرباحها	39	1,00	5,00	3,4103	1,18584
تقوم مؤسستكم على التطوير والإستثمار في التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة	39	1,00	5,00	3,4359	1,16517
تحصلت مؤسستكم على على شهادة ISO14001 نظام الإدارة البيئية	39	1,00	5,00	3,3077	1,19547
تمتلك مؤسستكم نظام لإعادة التدوير والرسكلة	39	1,00	5,00	3,3077	1,23871
تعمل مؤسستكم على تطوير برامج لإستغلال الطاقات المتجددة	39	1,00	5,00	3,3333	1,00873
تحصلت مؤسستكم على شهادة ISO18000 للصحة والسلامة المهنية	39	1,00	5,00	3,3590	,95936

تهتم مؤسستكم ببرامج التحفيز والترقية لكل الموظفين	39	1,00	5,00	3,4872	1,21117
توجد بمؤسستكم نقابة دائمة للعمال تتكفل بإنشغالاتهم وتأمينها دون تمييز	39	1,00	5,00	3,5128	1,12090
مفهوم_التنمية_المستدامة	39	1,00	4,67	3,3761	,99466
البعد_الاقتصادي	39	1,00	5,00	3,4444	1,02122
البعد_البيئي	39	1,33	5,00	3,3162	,99692
البعد_الاجتماعي	39	1,67	5,00	3,4530	,97179
التنمية_المستدامة	39	1,67	4,58	3,3974	,91396
N valide (liste)	39				

الملحق رقم (5): اعتدالية التوزيع (توزيع طبيعي)

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		الإدارة_البيئية	التنمية_المستدامة	الاستبيان_ككل
N		39	39	39
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	3,4487	3,3974	3,4231
	Ecart type	,76247	,91396	,80236

Différences les plus extrêmes	Absolue	,124	,137	,149
	Positif	,065	,109	,090
	Négatif	-,124	-,137	-,149
Statistiques de test		,124	,137	,149
Sig. asymptotique (bilatérale)		,134[c]	,061[c]	,080[c]

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

الملحق رقم (6): اختبار فرضيات الدراسة

فرضية مدى تبني مفهوم التنمية المستدامة في المؤسسة

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المستدامة_التنمية_مفهوم	39	3,3761	,99466	,15927

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 0

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المستدامة_التنمية_مفهوم	21,197	38	,000	3,37607	3,0536	3,6985

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	البيئية_الإدارة[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : المستدامة_التنمية

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,831[a]	,691	,682	,51501

a. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	21,929	1	21,929	82,676	,000[b]
	de Student	9,814	37	,265		
	Total	31,743	38			

a. Variable dépendante : المستدامة_التنمية

b. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

Coefficients[a]

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.

		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	,039	,387		-,100	,921
	البيئية_الإدارة	,996	,110	,831	9,093	,000

a. Variable dépendante : المستدامة_التنمية

اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	البيئية_الإدارة[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : الاقتصادي_البعد

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation

1	,803[a]	,644	,635	,61725

a. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	25,533	1	25,533	67,014	,000[b]
	de Student	14,097	37	,381		
	Total	39,630	38			

a. Variable dépendante : الاقتصادي_البعد

b. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

Coefficients[a]

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Erreur standard	Bêta		

1	(Constante)	,263	,464		-,568	,574
	البيئية_الإدارة	1,075	,131	,803	8,186	,000

a. Variable dépendante : الاقتصادي_البعد

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	البيئية_الإدارة[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : البيئي_البعد

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,719[a]	,517	,504	,70205

a. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	19,530	1	19,530	39,624	,000[b]
	de Student	18,237	37	,493		
	Total	37,766	38			

a. Variable dépendante : البيئي_البعد

b. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

Coefficients[a]

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.

		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	,074	,527		,140	,890
	البيئية_الإدارة	,940	,149	,719	6,295	,000

a. Variable dépendante : البيئي_البعد

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	البيئية_الإدارة[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : الاجتماعي_البعد

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,777[a]	,604	,593	,61993

a. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	21,667	1	21,667	56,378	,000[b]
	de Student	14,219	37	,384		
	Total	35,886	38			

a. Variable dépendante : الاجتماعي_البعد

b. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الإدارة

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	,038	,466		,081	,936
	البيئية_الإدارة	,990	,132	,777	7,509	,000

a. Variable dépendante : الاجتماعي_البعد

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

```
ONEWAY ككل_الاستبيان BY الجنس
/MISSING ANALYSIS.
```

ANOVA

ككل_الاستبيان

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,479	1	3,479	6,133	,018
Intragroupes	20,985	37	,567		
Total	24,464	38			

ONEWAY ككل_الاستبيان BY العمر

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

ككل_الاستبيان

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,565	3	,188	,276	,842
Intragroupes	23,899	35	,683		
Total	24,464	38			

ONEWAY ككل_الاستبيان BY العلمي_المستوى

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

ككل_الاستبيان

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,093	2	1,547	2,606	,088
Intragroupes	21,370	36	,594		
Total	24,464	38			

ONEWAY ككل_الاستبيان BY الوظيفي_المركز

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

ككل_الاستبيان

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,587	2	,294	,443	,646
Intragroupes	23,876	36	,663		
Total	24,464	38			

ONEWAY ككل_الاستبيان BY المهنية_الخبرة

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

ككل_الاستبيان

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	5,299	3	1,766	3,226	,034
Intragroupes	19,164	35	,548		
Total	24,464	38			

الملحق رقم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
نيابة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتقييم

إتفاقية التربص

الرقم:...../2024

المادة الاولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة- ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة : شركة مطاحن الوسطات صومبيفوم - تبسة

مقرها :حي جبل الحوف

ممثلة من طرف : ..... الوظيفة:مرشد ضم التكوين

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم :

1-بوزيدة آية .....2-.....

ماستر التخصص إقتصاد و تسيير المؤسسات

عنوان المذكرة: الجباية البيئية كأداة لتعزيز التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

الاستاذ المشرف : بسارة حليمة

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم :

1-.....2-.....3.....

4.....5-.....

ليسانس التخصص :.....

عنوان تقرير التربص:.....

الاستاذ المشرف :.....

وذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في : 1988/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.

جامعة العربي التبسي تبسة
نيابة عمادة الكلية
للدراسات و المسائل
المرتبطة بالطلبية
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

المادة الثانية : يهدف هذا التربص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمخططات التعليمية في تخصص الطلبة المعنيين

المادة الثالثة :التربص التطبيقي يجرى في مصلحة مستوى المؤسسة

الفترة من: 2025/4/28 الى : 2025/5/10

المادة الرابعة : برنامج التربص المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية.

المادة الخامسة :

وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمتابعة تنفيذ التربص التطبيقي هؤلاء الاشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للتنفيذ الامثل للبرنامج وكل غياب للمتربص يلبغي أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من طرف الكلية.

المادة السادسة:خلال التربص التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما يتبع المتربص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي وعليه يحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن تربصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن والنظافة وتبين لهم الاخطاء الممكنة.

المادة السابعة: في حالة الاخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في انهاء تربص الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة: تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتربص ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التربص.

المادة التاسعة: في حالة حادث ما على المتربصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم.

المادة العاشرة :تتحمل المؤسسة التكفل بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب وإلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية القل ، المسكن ، المطعم.

ادارة المؤسسة المستقبلة

SOCIETE DES MINES DE PHOSPHATE
Direction des Ressources Humaines
SOMPHOS Spa TEBESSA

ادارة القسم

جامعة تبسة
قسم العلوم الإقتصادية
رئيس قسم العلوم الإقتصادية
أ.د شريط كمال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الملخص

تهدف هذه الدراسة لإظهار مدى تأثير الإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة وأبعادها الثلاث في مؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات بالاعتماد على أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، وقد ارتكزت الدراسة على عينة قدرت ب 39 إستبانة صالحة للتحليل. وقد تم الاعتماد على أساليب الإحصاء في وصف متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد على أساليب الانحدار البسيط في اختبار الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثير إيجابي للإدارة البيئية على تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة مناجم الفوسفات –تبسة–، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للإدارة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي) بالمؤسسة محل الدراسة.

وفي الأخير تم التوصل إلى جملة من النتائج النظرية والتطبيقية، بالإضافة إلى بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة البيئية، التنمية المستدامة، البعد الاقتصادي، البعد البيئي، البعد الاجتماعي.

Abstract

This study aims to demonstrate the extent to which environmental management influences the achievement of sustainable development and its three dimensions within the Phosphate Mines Company in the Wilaya of Tébessa. The research employed a descriptive-analytical methodology, with data collected through a structured questionnaire. A total of 39 valid responses were obtained for analysis.

Statistical methods were used to describe the study variables, and simple regression analysis was applied to test both the main and sub-hypotheses. The findings indicate a positive and statistically significant impact of environmental management on the achievement of sustainable development in the targeted company. Furthermore, the study revealed a statistically significant positive relationship between environmental management and each of the three dimensions of sustainable development: the economic, environmental, and social dimensions.

In conclusion, the study yielded a set of theoretical and practical findings, along with several recommendations aimed at enhancing environmental management practices in support of sustainable development.

Keywords: Environmental Management, Sustainable Development, Economic Dimension, Environmental Dimension, Social Dimension.